المُشْتَرَكُ المَعْنَوِيُّ

فِي أَضْدَادِ مُعْجَمِ الصِّحَاحِ لِلجَوْهَرِيِّ

(دراسة تحليلية تطبيقية)

إعداد

د / أحمـــد مُفْـــرح أحمد السيد

مدرس علوم اللغة

قسم اللغة العربية- كلية الآداب

جامعة الفيوم

١٤٤٢هـ = ٢٠٢١م

ض

المُشْتَرَكُ المَعْنَوِيُّ في أَضْدَادِ مُعْجَمِ الصِّحَاح للجَوْهَرِيّ (دراسة تحليلية تطبيقية)

د. أحمـــد مُفْـــرح أحمد السيد

مدرس علوم اللغة – قسم اللغة العربية – كلية الآداب –جامعة الفيوم

البريد الإلكتروني:

ama34@fayoum.edu.eg

ملخص البحث:

يقوم هذا البحث علىٰ دراسة «المشترك المعنوي» في الألفاظ الأضداد التي جاءت في معجم «الصحاح» لإسماعيل بن حماد الجوهري؛ لبيان سبب وجود التضاد الدلالي فيها، من خلال البحث في دلالتها الأصلية الأم التي سمحت بأن يدل جزء منها علىٰ معنىٰ ويدل الآخر علىٰ المعنىٰ المضاد في اللفظة الواحدة، وقد جاء البحث في تمهيد تحدثت فيه عن العربية ودورها وثروتها اللفظية ودلالتها، ثم مقدمة أوجزت فيها الحديث عن الجوهري وصحاحه، ثم فصلين؛ عرض الفصل الأول للأضداد ومفهومها ورأي علماء العربية فيها، وقام الفصل الثاني علىٰ جمع الأضداد في «الصحاح» وتحليلها وبيان المشترك المعنوي المؤدي إلىٰ التضاد فيها، ثم خاتمة البحث، متبوعة بهوامشه، فقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية : المشترك المعنوي- الأضداد- صحاح الجوهري

The moral common in the antithesis of the al-Sahah dictionary for the essential (applied analytical study)

DR: Ahmad mofreh ahmad elsayed
Linguistics teacher the department of Arabic language - college of Literature -Fayoum University
Email: ama34@fayoum.edu.eg

Abstract:

This research aims to investigate the "moral polysemy" of the oppositional expressions that came in the dictionary of "Sihah" by Ismail bin Hammad Al-Jawhari to clarify the reason for the existence of the semantic antonymy in it. To achieve this goal, the research investigates its original semantics, which allowed a part of it to indicate a meaning and the other to indicate the opposite meaning in a single word. The research fell into a preface in which the researcher examines Arabic in terms of linguistic wealth and semantics, followed by an introduction in which the researcher briefly investigated Al-Jawhari and his "Sahihs", then two chapters: the first chapter presented the antonymy in terms of concept and the opinion of Arab scholars. The second chapter is based on collecting the antonyms in the "Sahih", analyzing them and explaining the moral polysemy leading to the contradiction, then the conclusion of the research, followed by its margins, and the list of sources and references.

Keywords: The Moral Joint - Opposites - Saha al-Jawhari

مقدمة البحث

ظلت لغتنا العربية- وما تزال – لغة حية تقوم بخدمة أهلها وتلبية احتياجاتهم من الألفاظ والدلالات التي يحتاجون إليها في مختلف مناحي حياتهم خير قيام وبأفضل السبل التي جعلتها لغة سهلة طيعة تجرىٰ علىٰ ألسنة مستخدميها وأصحابها سلسة دون تعقيد أو مشقة، ولم تسقط أو تتعثر يومًا في مسايرة متطلباتهم اليومية منها علىٰ مر الأزمان والأجيال المتعاقبة عليها؛ ولم يصبها ما قد يصيب بعض اللغات الإنسانية من جمود أو تحجر يجعلها قاصرة أو عاجزة عن الوفاء لأهلها بما يرجونه منها؛ وعبَّرت لهم دومًا عمَّا يريدون التعبير عنه متىٰ دعت حاجتهم إليه؛ فارتبطت بهم وبحياتهم الثابتة والمتغيرة في تقدمهم وفي تأخرهم.

ولكي تؤدي العربية دورها هذا خير أداءٍ، فقد ترصعت بثروة لغوية واسعة لا قِبلَ لأحد بإحصائها أو حصرها؛ حيث تميزت هذه الثروة بالضخامة والتنوع والكثرة بما يجعل محاولة إحصائها أو حصرها أمرًا عسير المنال لمن يرنو إلىٰ ذلك؛ رغم أن أكثر موادها اللغوية غير مستعمل، وهذا ما عبر عنه الكسائي بقوله: ((قد درس من كلام العرب كثير)) ؛ كما ورد عن أبي عمرو بن العلاء قوله: ((ما انتهىٰ إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافرًا لجاءكم علم وشعر كثير))[1].

ولا يحتاج إثبات ذلك إلىٰ كثير عناء؛ إذ يثبته النظر السريع للمتصفح في معاجمنا العربية، تلك الكنوز الثمينة التي أثرانا بها علماؤنا العرب المخلصون الذين وهبوا حياتهم لخدمة هذه اللغة وجمع ألفاظها ومعانيها قدر ما وسعهم الجهد الإنساني والطاقة البشرية؛ فبذلوا في سبيل ذلك كل نفيس وأفنوا سنوات

طوالاً من أعمارهم؛ لتمتلئ المكتبة العربية بهذه المعاجم العربية التي قامت بحفظ ألفاظ العربية ودلالاتها؛ الأمر الذي لولا وجوده لضاعت هذه الثروة اللغوية ولافتقدنا رافدًا هامًّا من روافد الحضارة العربية وثقافتها وتراثها والآفاق البحثية التي فتحتها تلك الكنوز أمام الباحثين في الدرس اللغوي.

وقد وفرت العربية لأهلها أكثر من سبيل وسلكت دروبًا مختلفة؛ لكي يتمكنوا من إيجاد ما يحتاجونه من ألفاظ ومعانٍ تساير مستجدات حياتهم، فيسَّرت لهم سبل الاشتقاق والتوليد والنحت والتعريب والقياس؛ مما يمكنهم من تنمية الثروة اللغوية إما بالتنمية الأفقية بإضافة مبانٍ جديدة من الألفاظ إلىٰ الرصيد اللفظي الموجود في العربية، وإما بالتنمية الرأسية التي تتم بخلق دلالات جديدة لم تكن هذه الألفاظ دالة عليها من قبل، فتستعمل في المعنىٰ القديم والجديد معًا أو يطغىٰ المعنىٰ الجديد علىٰ القديم وينحيه جانبًا دون الحاجة إلىٰ استحداث لفظ جديد، ليقوم اللفظ القديم بأداء معنىٰ جديد احتاجه المتكلم العربي في فترة زمنية معينة.

وتؤدي الألفاظ في اللغة وظيفتها في الدلالة علىٰ معانيها بأكثر من طريقة؛ لتتعدد أنواع الدلالات وتختلف؛ حيث تأتي هذه الدلالات في الأثواب الآتية(٢):

١ – **المتباين**: وهو أن يدل اللفظ الواحد علىٰ معنىٰ واحد يرتبط به، وهذا النوع هو الذي تؤديه أكثر ألفاظ اللغة، حيث يحمل كل لفظ من هذه الأكثرية معنىٰ واحدًا يُعبَّر عنه بهذا اللفظ.

٢ – **المترادف**: وهو أن يشترك أكثر من لفظ من ألفاظ اللغة في معنىٰ واحد تقريبًا؛ مما نرىٰ أمثلته في لغتنا.

٣- **المشترك:** وهو أن يحمل اللفظ الواحد أكثر من معنىٰ لا تضـاد بينها، فإن دل اللفظ علىٰ معنيين متضادين كان ذلك من التضاد في المعنىٰ؛ الذي عدَّه العلماء فرعًا من المشترك اللفظي- كما سيرد في الفصل الأول- إن شاء الله.

وقد يضـاف إلىٰ هذه الأثواب أثواب أخرىٰ في الدلالة كالتخصـيص والتعميم والفروق اللغوية والكناية والمجاز مما ورد عند علمائنا وتحدثوا عنه.

وقد رأيت معالجة سـبيل من هذه السـبل في هذا البحث وهي ظاهرة التضـاد الدلالي للبحث عن المشترك المعنوي الذي كان مسوغًا لدلالة ألفاظ هذا الحقل الدلالي علىٰ المعنىٰ وضـده من خلال نموذج من هذه الألفاظ ممثلاً في الألفاظ الواردة في ((صحاح الجوهري)) بوصفه رائد مدرسة معجمية عربية هي مدرسة القافية التي نالت شـهرة واسـعة طبقت الآفاق وحظي معها رائدها ومعجمه بالاهتمام البالغ والتقدير الكبير، ودارت حولهما دراسات مختلفة ومتعددة.

وجاء هذا البحث في مقدمته هذه ومدخل تعريفي وفصـلين؛ فتحدثت في المدخل حديثًا موجزًا عن الجوهري وصحاحه وأثرهما في الدرس اللغوي قديمًا وحديثًا، مكتفيا بالإحالة إلىٰ المصـادر والمراجع التي تناولتهما تجنبا للإطالة وشـمل الفصـل الأول الحديث عن ظاهرة التضـاد الدلالي والمؤلفات فيها وآراء علمائنا –قدامىٰ ومحدثين- حولها ، والأسباب التي أرجعوها إليها؛ وبيان إمكانية تصـفية كثير من ألفاظ التضـاد بردها إلىٰ مشـترك معنوي كان سـببًا في وقوع هذا التضـاد في معناها لتجلي الحقيقة حول هذه الظاهرة اللغوية. وقام الفصـل الثاني علىٰ الجانب التطبيقي بجمع ألفاظ هذا الحقل في الصـحاح كاملاً ودراسـتها وتحليلها تحليلاً دلاليًا لعرض المشـترك المعنوي الأصـلي في كل لفظة من هذه الألفاظ لبيان سبب التضاد الذي تؤديه في معناها.

وجاءت خاتمة البحث بما عنَّ لي من نتائج وتوصـيات ثم هوامش البحث وحواشيه ثم قائمة المصادر والمراجع المستعان بها فيه٠

والله أسـأل أن يكون بحثي هذا نواة للبحث في كل الألفاظ الأضـداد في العربية وإخراج ما بها من مشترك معنوي؛ وبيان القول الفصل في وقوعها في لغتنا.

وعلىٰ الله قصد السبيل

الباحث

مدخل تعريفي
الجَوْهَريُّ وصِحَاحه(*)

أولاً الجَوْهَرِيُّ:

هو إسماعيل بن حماد الجوهري النيسابوري الفارابي، أبو نصر، أحد الأئمة في اللغة والأدب، الذي كان من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنة، وتدل نشأته العلمية التي رويت عنه في مصادر ترجمته علىٰ ولوعه بالعلم واللغة والأدب وتحصيلها، واختلفت في تاريخ مولده ووفاته،

وقد شاع عنه أنه معجمي ورائد مدرسة من أهم وأفضل مدارس العرب المعجمية-وهي مدرسة القافية أو الأواخر والتي عرفت باسمه واسم معجمه الصحاح بعد ذلك، لكنه مؤلف في أكثر من علم طبقا لما ورد عنه في المصادر المحال إليها في حواشي البحث.

ثانيًا: ((معجم الصِّحَاح)):

ويُعرف هذا المعجم باسم: ((تاج اللغة وصحاح العربية)) و ((الصحاح))، وتُذكر به مدرسة القافية أو مدرسة الأواخر المعجمية، فيقال: ((مدرسة الصحاح))، أو ((مدرسة الجوهري))، أو ((مدرسة الباب والفصل)) نسبة إلىٰ منهجه الذي يقوم عليه ترتيب مواد المعجم وجذوره.

وقد جاء معجم الصحاح في القرن الرابع الهجري المعروف بقرن النهضة المعجمية العربية، وكانت المعاجم قبله تتسم بصعوبات ومشاق في ترتيب موادها، وعلىٰ الباحث عن معنىٰ كلمة فيها أن يَعْبُر أكثر من طريق وعرة حتىٰ يصل إلىٰ مبتغاه- إن استطاع- فكان أسهل متناولا وأيسر مطلبا من سابقيه.

الفصل الأول

الأضداد في العربية

مفهومها - وجودها واختلاف العلماء حولها - عواملها – وضوابطها)

أولاً: المفهوم[٣]:

يقصد بالأضداد في العربية الألفاظ التي تؤدي اللفظة منها معنيين متضادين كالصريم بمعنىٰ الليل أو النهار، والصارخ للمغيث والمستغيث، والناهل للمرتوي من الماء والعطشان، والسليم للصحيح والمريض؛ وهكذا. ومن ثم لا تطلق علىٰ التضاد بين المعاني الذي تؤديه لفظتان كالأبيض والأسود، والحب والكره، والكرم والبخل، فهذا النوع من العلاقة بين المعاني ربما كانت أقرب إلىٰ الذهن من أية علاقة دلالية أخرىٰ؛ حيث يستدعي ذكر معنىٰ من المعاني ما ينافيه أو يقابله أو يضاده؛ لأن علاقة الضدية من أوضح الأشياء في استحضار المعاني وتداعيها إلىٰ الذهن، فاستحضار أحد المعنيين في الذهن يستتبع عادة استحضار الآخر[٤]. وليس هذا النوع من العلاقات بين معاني أكثر من لفظة هو المقصود بالدراسة في هذا البحث، فهو النوع المعروف بالمتباين من الألفاظ كما سبق في التمهيد[٥].

فالأضداد التي أعرض لمفهومها هي ذلك ((المصطلح الذي أطلقه اللغويون العرب علىٰ الألفاظ التي تنصرف إلىٰ معنيين متضادين، وهي في اللغة جمع ضد، وهو النقيض والمقابل، وعليه فليست الأضداد مقصودًا بها الألفاظ التي تتقابل فيها المعاني دون أن يتحد اللفظ كالليل والنهار، والطول والقصر، والنور والظلمة))[٦]؛ بل المقصود بها ما اتفق لفظه منها ودل علىٰ معنيين متضادين؛ كالصريم وغيره؛ وهي الظاهرة التي عالجها علماؤنا- قدامىٰ ومحدثون- تحت

مسميات متعددة- كما سيرد في ثنايا هذا الفصل؛ وهي بهذا فرع عن المشترك اللفظي الذي تؤدي فيه اللفظة الواحدة أكثر من معنىٰ؛ إلا أن الأضداد نوع خاص من أنواع الاشتراك اللفظي، فالمشترك يقع علىٰ مختلفين غير ضدين، والأضداد تقع علىٰ شيئين ضدين؛ فلها اتصال وثيق بالمشترك اللفظي(٧). وهذا قول أكثر الذين عرضوا للأضداد في العربية والحديث عنها؛ فيكون المشترك اللفظي علىٰ هذا الأساس علىٰ درجتين أو نوعين: الأول هو الذي تختلف فيه معاني اللفظة الواحدة دون أن تتضاد، والثاني الذي تتضاد فيه هذه المعاني حيث تشتد درجة الاختلاف في المعنىٰ حتىٰ تصل إلىٰ التضاد(٨)، وابن سيده رد علىٰ منكر الأضداد بوجود المشترك، إذ يرىٰ أن الاعتراف بوجود المشترك في العربية يقتضي الإقرار بوجود التضاد بوصفه نوعًا من المشترك حيث قال: ((...فإذا لم يكن سبيل إلىٰ المنع من هذا، ثبت جواز اللفظة الواحدة للشيء وخلافه؛ وإذا جاز وقوع اللفظة الواحدة للشيء وخلافه، جاز وقوعها للشيء وضده، إذ الضد ضرب من الخلاف، وإن لم يكن كل خلاف ضدًا))(٩)، ويرىٰ الدكتور إبراهيم أنيس أن عوامل تكوّن المشترك اللفظي تصلح أيضًا أن تكون عوامل الأضداد(١٠)؛ وإن كان له رأي آخر يقول فيه: ((أما الكلمات التي تسمىٰ بالأضداد فيقحمها بعض اللغويين في هذا المشترك اللفظي رغم ما نرىٰ بينها من صلة الضدية، وهي صلة وثيقة بين الدلالات، فلسنا نذكر الأبيض إلا ذكرنا معه الأسود، ولسنا نذكر الغبي إلا ذكرنا معه الذكي، وقد لعب التفاؤل والتطير دورًا هامًّا في نشأة تلك الأضداد))(١١)؛ فهو يخرجها بهذا من المشترك، مخالفًا رأيه السابق.

ويرى محمد حسين آل ياسين عدم إدخالها في المشترك أيضًا، فيقول ((إنه ليس بين المشترك والأضداد من التشابه سوىٰ انصراف اللفظة فيهما إلىٰ

أكثر من معنىٰ، وبينهما فيما عدا ذلك من عدم التشـابه ما بين كل منهما وأي من الظواهر اللغوية الأخرىٰ، وذلك أن أسباب نشأة الأضداد تختلف تمامًا عما هي عليه في المشـترك، ولا تتفق إلا في مسـائل قليلة وأخطأ من عدها واحدة يمكن تطبيقها علىٰ الظاهرتين(١٢).

ولعل الرأي الصائب في هذا هو ما قاله الأصوليون وعلماء اللغة من القدامىٰ والمحدثين الذين عدوها من المشترك؛ وإن لم يكن في الأضداد من التشابه مع المشترك سوىٰ أداء أكثر من معنىٰ لكان هذا كافيًّا لاندماجها في المشترك وعدها فرعًا عنه، إضافة إلىٰ بعض أسباب النشأة التي يشتركان فيها- كما سيرد، وقد اعترض أستاذنا الدكتور كمال بشر علىٰ أولمان حينما رآه أخرج التضاد من المشترك وعده من باب ((تعدد المعنىٰ)) وعلق بقوله: ((ونحن لا نوافق المؤلف- يقصد أولمان- علىٰ هذا الصنيع إن التضاد عندنا نوع من المشترك اللفظي"(١٣).

ثانيًا: ((وجود الأضداد في العربية واختلاف العلماء حولها:))

لعل من التعسف والغلو إنكار وجود ألفاظ في العربية استخدمها العرب في الدلالة علىٰ معنيين متضادين؛ لأن معاجمنا العربية بمدارسها المتنوعة قد عرضت لنا هذا النوع من الألفاظ في ثنياتها بدءًا بعين الخليل وانتهاءً بتاج العروس للزبيدي ومرورًا بما بينهما من معاجم كالجمهرة والبارع والصحاح والمحيط وتهذيب اللغة والمقاييس وديوان الأدب والعباب الزاخر ولسان العرب وشمس العلوم والقاموس المحيط؛ حيث لم يخل واحد منها من عدة ألفاظ عربية عرضوا لها معنيين متضادين.

ولم يقف الأمر عند المعاجم؛ بل جاءنا من اللغويين العرب من أفرد لهذه الألفاظ مؤلفات مستقلة تحمل اسمها[١٤] وتدخل في دائرة معاجم الموضوعات أو المعاجم المتخصصة، حيث اختصت هذه المؤلفات بالأضداد في العربية، ومنها الأضداد لقطرب (٢٠٦هـ) والأصمعي (٢١٦هـ) وابن السكيت (٢٤٤هـ) وأبي حاتم السجستاني (٢٥٥هـ) وابن الأنباري (٣٢٨هـ) وأبي الطيب اللغوي (٣٥١هـ) وابن الدهان (٥٦٩هـ) والصاغاني (٦٥٠هـ) وجميعها مطبوعة واستعنت بها- مع غيرها من المصادر- في معالجة أضداد الجوهري في صحاحه، في الفصل الثاني من هذا البحث.

ونسب للتَّوْزِيِّ (٢٣٠هـ) وثَعْلَب (٢٩١هـ) وابن فارس (٣٩٥هـ) تأليفهم كتبا في الأضداد لم تصل إلينا.

وهناك من جعل لها بابًا أو فصلاً في مؤلفاتهم سواء بالكلام علىٰ الظاهرة وعرض أمثلتها وبعض الآراء فيها، أو بعرض بعض ألفاظها، ومن هؤلاء ابن قتيبة في أدب الكاتب والجواليقي في شرح أدب الكاتب وابن فارس في الصاحبي والثعالبي في فقه اللغة والسيوطي في المزهر، وأشار إليها سيبويه في كتابه موجزًا، وغيرهم مما سأعرض له بعد قليل؛ لبيان الآراء في هذه الظاهرة.

كما عرض لها كثير من المحدثين الذين كتبوا في فقه اللغة أو دلالة الألفاظ أو علم الدلالة وجعلوا لها فصلاً مستقلاً في تعرضهم لقضايا الترادف والمشترك اللفظي والتضاد، ومنهم من أفرد لها مؤلفًا مستقلاً مثل الأضداد للشيخ محمد حسين آل ياسين، أو بحثًا في (ملف) وورد في الشبكة العنكبوتية (الانترنت وهكذا).

وقد ترددت آراء اللغويين -قدامىٰ ومحدثين- حول ظاهرة التضـاد وألفاظها ووجودهـا في اللغـة بين القبول والرفض والتحفظ في القبول المطلق أو الرفض المطلق، ((فلم يقف الدارسون من الأضـداد موقفًا واحدًا... فانقسـم العلماء إلىٰ مؤيد يدافع عن الأضـداد ويدلل علىٰ وجودها في اللغة، وإلىٰ منكر لهذا الوجود ينعي علىٰ العربيـة احتضـانها لهـذه المواد ويعيـب عليهـا عـدم الـدقـة في دلالـة ألفاظها[١٥])).

فالمنكرون من علمائنا فئتان بحسب ما ورد عنهم:

الأولىٰ: وهي الفئة التي رُمِيَتْ بالشُّـعُوبيَّة والزيغ والإزراء بالعرب والطعن فيهم وفي لغتهم بناءً علىٰ أن وجود الأضـداد في العربية يدل علىٰ الغموض وعدم الإبانة وعدم العقل من واضع اللغة الأول؛ وهذه الفئة لم يُحَدَّد مَنْ المقصود بها؛ بل جاءت في كلام عام لابن الأنباري ولم يذكر لنا منهجها في الرفض ولا ندرىٰ إذا كان قد وضـع أحدهم في ذلك مؤلفًا أو سُـجِّلت آراؤه في مكان ما أم لا؛ حيث يقول في بداية كتابه: ((هذا كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب علىٰ المعاني المتضـادة، فيكون الحرف منها مؤديًا عن معنيين مختلفين، ويظن أهل البدع والزيغ والإزراء بالعرب، أن ذلك كان منهم لنقصـان حكمتهم، وقلة بلاغتهم، وكثرة الالتباس في محاوراتهم، وعند اتصـال مخاطباتهم، فيسـألون عن ذلك، ويحتجون بأن الاسم منبئ عن المعنىٰ الذي تحته ودال عليه وموضح تأويله، فإذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطَبُ، أيهما أراد المخاطِبُ، وبَطَلَ بذلك معنىٰ تعليق الاسم علىٰ المسمَّىٰ))[١٦]. واتهمهم الدكتور عزة حسن بالحقد والضغينة علىٰ العرب[١٧]؛ دون أن يسمىٰ لنا واحدًا منهم ممن رَمَوا العرب بقلة العقل والحكمة اعتمادًا علىٰ نظرية ((المؤامرة)).

((فأهل البدع والزيغ والإزراء بالعرب- كما يبدو- جماعة من الأعاجم تتوفر فيهم الروح الشعوبية والرغبة في الانتقاص من العرب عاشت بين ظهراني الوسط المثقف في ذلك الحين، حاولت أن تجد في الأضداد سندًا تستند إليه في الطعن علىٰ اللغة والنيل منها، فهب ابن الأنباري للدفاع عن الأضداد ورد دعاوي الشعوبيين وتفنيد مزاعمهم وآرائهم[١٨]. هكذا بالتعميم ودون تحديد، رغم أن كثيرًا من لغويينا الكبار الذي خدموا العربية وأبدعوا فيها كانوا من أصول غير عربية وعلىٰ رأسهم سيبويه وابن جني وابن فارس الذي دافع عن ظاهرة التضاد وأثبت وجودها في العربية.

الثانية: وهي تلك الفئة التي أنكرت الأضداد لعدم قناعتها بأن توضع اللفظة الواحدة من البدء للدلالة علىٰ معنيين متضادين؛ لما يحمله هذا من تعمية وعدم إبانة في الكلام، وحاول بعض أعضاء هذه الفئة تأويل المعنيين والبحث لهما عن مشترك معنوي يبرر وجود التضاد الدلالي في اللفظة الواحدة ومن هذه الفئة أبو العباس ثعلب (٢٩١هـ) الذي لا يُشَك في عربيته وغيرته علىٰ اللغة والذب عنها[١٩] ((ولعل الجزء الذي ألفه في الأضداد إنما ألفه بقصد إبطالها[٢٠]، وذكر عنه الجواليقي إنكاره الأضداد[٢١]. رغم ورود ما يفيد تأييده لها من المزهر[٢٢].

ثم يأتي ابن درستويه (٣٤٧هـ) الذي عُدَّ علىٰ رأس المنكرين للأضداد، وصرَّح بأنه ألف كتابًا في إبطال الأضداد[٢٣]، وهو مفقود لسوء الطالع؛ لأن وجوده كان سيجعلنا نقف علىٰ فكر الرجل ومنهجه في معالجته هذه الظاهر، وهو الذي أسهم في كل ما ساد عصره من ألوان الثقافة في اللغة والنحو والتفسير والحديث والأدب والغريب... ورَسَمَ للفصاحة حدًا لم يُسبق إليه من أن الفصيح ما أفصح عن المعنىٰ واستقام لفظه علىٰ القياس[٢٤] وهو يقف علىٰ رأس مدرسة لها طابعها

المميز في اللغة والنحو[٢٥]، ومحا عن العربية الوصمة التي رُمِيَتْ بها، من غِنَاها الفاحش في ناحية، وفقرها المدقع في ناحية أخرىٰ، ومن ثم لا يمكن أن يكون الاتهام بالشعوبية موجهًا إليه؛ لأنه يسعىٰ إلىٰ التماس سبب ينفي عن العربية أي نقص أو تعمية أو غموض، مدافعًا عن قداسة اللغة بإنكار الأضداد وذلك بإرجاع المعنيين إلىٰ معنىٰ واحد، وأن التضاد ليس أصلاً في الوضع[٢٦]، وهو ما سعيت في بحثي هذا إلىٰ إثباته- كلما أمكنني ذلك.

وممن ساروا علىٰ نهج ابن درستويه في إنكار الأضداد الحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ) الذي عالج ضدية عدد من الألفاظ بنفس طريقة ابن درستويه بإرجاع معانيها إلىٰ أصول واحدة في كتابه ((الموازنة))؛ ويُذكر أن له كتابًا في الأضداد مفقودًا باسم ((الحروف من الأصول في الأضداد))[٢٧]. ويضاف إليه الجواليقي الذي صدَّر شرحه (لباب تسمية المتضادين باسم واحد) بقوله: ((المحققون من علماء العربية ينكرون الأضداد ويدفعونها))[٢٨]، ثم ذكر كلام ثعلب بنفي التضاد في كلام العرب، وسعىٰ إلىٰ إيجاد الأصل المعنوي لمجموعة من الألفاظ التي عرض لها[٢٩]؛ لبيان عدم التضاد فيها وانتصارًا لرأي المنكرين ممن رآهم المحققين من العلماء.

وذكر أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) ((أن أحد شيوخه كان ينكر الأضداد التي حكاها أهل اللغة، وأن تكون لفظة واحدة لشيء وضده))[٣٠]؛ وأفاض أبو علي في الرد علىٰ هذا الإنكار، بما يفيد بوضوح أنه مخالف لشيخه ومؤيد للأضداد، وهو يحاول إثباتها بالمنطق والحجة[٣١].

ويبين محمد بن الحسين، تاج الدين الإرْمَوِيُّ (٦٥٣هـ) في كتابه ((الحاصل)) سبب رفضه للأضداد بقوله: ((إن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد؛ لأن

المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه، والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ))[٣٢].

فالمنكرون للأضداد بهذا قِلَّةٌ[٣٣] بالقياس إلى المؤيدين لها.

أما المؤيدون للأضداد والمثبتون لها في العربية فهم الأكثرية من علمائنا، سواء أكانوا معجميين قدموا بعضها في معاجمهم دون رفض الظاهرة كلها، أم كانوا أصحاب مؤلفات خاصة بالأضداد جمعًا وعرضًا لمعانيها.

فالخليل في معجمه العين قد عرض لبعض هذه الأضداد غير منكر لها؛ وإن علَّق على بعضها تعليقًا يفيد تعجبه من أداء لفظة من ألفاظها المعنيين المتضادين كما قال في ((الشعب)) بمعنى الجمع والتفريق: ((هذا من عجائب الكلام، ووُسْعِ العربية، أن الشعب يكون تفرقًا، ويكون اجتماعًا، وقد نَطَقَ به الشِّعْرُ))[٣٤].

وسيبويه يؤيدها في كتابه في أول((باب اللفظ للمعاني))،بقوله: ((اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، وسترى ذلك إن شاء الله تعالى، فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف نحو قولك: وجدتُ عليه من الموْجدة ووجدتُ إذا أردت وجدان الضالة. وأشباه هذا كثير))[٣٥]، ورغم عدم ورود كثير من ألفاظ الأضداد في كتابه؛ فإن عبارته هذه عُدَّتْ موافقة منه على وجود المشترك الذي منه التضاد؛ وسعى ابن درستويه إلى توضيح رأيه فيه، والرد عليه[٣٦].

وابن جنى يقول: ((واعلم أن اللفظ قد يرد شيء منه فيجوز جوازًا صحيحًا أن يستدل به على أمر ما، وأن يستدل به على ضده البتة))[٣٧]، ويعرض معنى دافق

وضارب وعاصم بمعنىٰ مدفوق ومضروب ومعصوم وراضية بمعنىٰ مرضية وغيرها[٣٨]، ويرىٰ تداخل اللغات أشبه بحكمة العرب[٣٩]، وحكي قصة الملك الحميري والفعل ((ثب)) وقال معقبًا وليس معترضًا: ((فإذا كان كذلك جاز جوازًا قريبًا كثيرًا أن يدخل كثير من هذه اللغة في لغتنا وإن لم يكن لها فصاحتنا، غير أنها لغة عربية قديمة))[٤٠]، ويقول في ((باب في اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)) : ((فإن هذا الضرب من الكلام... كثير في كتب العلماء وقد تناهبته أقوالهم، وأحاطت بحقيقته أغراضهم))[٤١]، وهو عنده من الأقسام الثلاثة المعروفة عندنا بالمتواتر والمترادف والمشترك ، ثم نراه يعرض لدور همزة السلب في تضاد المعنىٰ في أفعال مثل عجم وأعجم، وشكوت وأشكيت، وقَذِيتْ العين وأقذيتها، وغير ذلك، مُصَدِّرًا كلامه في أول ((باب في السلب)) بقوله: ((نبهنا أبو علي- رحمه الله – من هذا الموضع علىٰ ما أذكره وأبسطه لتتعجب من حسن الصنعة فيه))[٤٢]؛ ولأن آراءه اللغوية في مثل هذه القضايا جاءت موزعة علىٰ أجزاء الخصائص الثلاثة مما يصعب السير مع كل ما قاله؛ فإنني أكتفي بما سلف عنه٠ ويرىٰ ابن فارس أن ((من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد، نحو ((الجَوْن)) للأسود و ((الجَوْن)) للأبيض، وأنكر ناس هذا المذهب، وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده، وهذا ليس بشيء، وذلك أن الذين رووا أن العرب تسمىٰ السيف مهندًا، والفرس طِرْفًا هم الذين رووا أن العرب تسمىٰ المتضادين باسم واحد، وقد جرَّدْنا في هذا كتابًا ذكرنا فيه ما احتجوا به، وذكرنا رد ذلك ونقضه، فلذلك لم نكرره[٤٣]، فهو يقره وقد ألف كتابًا في الرد علىٰ من ينكر هذا التضاد في الألفاظ، ثم يأتي بعد ذلك ويعدد أجناس الكلام ليعرض لنا منها ((اتفاق اللفظ وتضاد المعنىٰ كالظَّنِّ))[٤٤].

ويأتي كبير المدافعين عن الأضداد أبو بكر بن الأنباري (٣٢٧هـ)، الذي جاء كتابه في الأضداد ((أعظم المؤلفات فيها خطرًا، وأوسعها كَلِمًا وأحفلها بالشواهد وأشملها للعلل))[٤٥]، واختلف منهجه في الدفاع عن الأضداد عن غيره ممن أيدوا الظاهرة وانتصروا لها، ((بل استغل التفسيرات المختلفة لنشوء الأضداد للدفاع عن اللغة أمام أهل البدع والإزراء بالعرب، وكأنه يريد أن يبرهن لهم من ذلك أن التضاد ليس أصيلاً في وضع اللفظة وإنما هو نتيجة عامل من هذه العوامل"[٤٦].

وهو يرد علىٰ المنكرين بدور السياق في توضيح المعاني و ((أن كلام العرب يُصَحِّح بعضه بعضًا ويرتبط أوله بآخره، ولا يُعرف معنىٰ الخطاب إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة علىٰ المعنيين المتضادين؛ لأنه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل علىٰ خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يُراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنىٰ واحد))[٤٧]. وهو بهذا ينفي عنها اللبس والغموض في المعنىٰ؛ لأن السياق يتولىٰ تحديد معناها من بين معنييها المتضادين.

وهو يعرض فكرة المشترك المعنوي الأصلي للفظة الذي قد يأتي منه التضاد؛ ليكون سببًا ثانيًا عنده من أسبابه فيقول: ((وقال آخرون: إذا وقع الحرف علىٰ معنيين متضادين، فالأصل لمعنىٰ واحد، ثم تداخل الاثنان علىٰ جهة الاتساع))[٤٨]. وضرب الأمثلة علىٰ ذلك بالصريم لليل والنهار، والصارخ للمغيث والمستغيث وهكذا، ويرفض أن يكون الوضع الأول للكلمات فيه تضاد في معانيها، إنما قد يرجع ذلك لاختلاف اللهجات العربية في استعمالها اللفظة في قبيلة بمعنىٰ وفي أخرىٰ بضده ثم تتداخل اللهجتان علىٰ الألسنة[٤٩].

ويرىٰ قطرب (٢٠٦هـ) أن اللفظ الواحد الذي يدل علىٰ المعنىٰ وضده قليل في كلام العرب ويَعُدُّه من الطرائف؛ ولهذا خصصه بالإخبار عنه[٥٠].

وأبو الطيب اللغوي (٣٥١هـ) يرىٰ أن العلماء الأقدمين قد أدخلوا في الأضداد أشياء ليست منها، وخصص لها في ذيل كتابه أبوابًا؛ ((لئلا يظن ظان أنَّا غفلنا عنها))[٥١]؛ والصغاني (٦٥٠هـ) يرىٰ مثله فيقول: ((آخر كتاب الأضداد ولله الحمد والمنة، وفيه كلمات ليست هي عندي من الأضداد، ولكني قفوت فيها آثار من سبقني إلىٰ جمعها مثل ابن الأنباري وغيره حذار أن يقال أهمل شيئًا مما أثبتوه[٥٢]))؛ وهي أمور يستخلص منها شروط التضاد عندهم- مما سأعرض له فيما بعد.

ولا يخلو معجم من معاجمنا العربية- تقريبا- علىٰ اختلاف مدارسها من ألفاظ الأضداد مع عدم تساويهم في عدد المعروض منها في كل معجم، وقد يصاحب لفظة منها تعقيب من المعجمي في أحيان قليلة[٥٣]، وتخلو معظم الألفاظ عندهم من أي تعقيب بالتحليل أو التعليل، أو محاولة البحث عن سبب التضاد فيها.

ثالثًا: عوامل وجود الأضداد في العربية:

أفادتنا محاولات بعض علمائنا القدماء ممن ألفوا في الأضداد كابن الأنباري وأبي الطيب وابن فارس والصغاني و السيوطي وغيرهم- في البحث عن علل وجود الأضداد في العربية- بعيدًا عن استطرافها-، وكذا تعليقات بعض المعجميين كابن دريد وابن سيده وغيرهما علىٰ بعض كلمات الأضداد، أقول أفادتنا في الوقوف علىٰ كثير من الدوافع والعوامل التي تبرر وجود هذه الظاهرة علىٰ ألسنة العرب، وبعضها ما يزال سببًا في وجود هذا النوع من الاستعمال

الدلالي لبعض الألفاظ على ألسنتنا في العصر الحديث كما سنرى، وهذه العوامل يتركز أكثرها فيما يلي:

١- قابلية المعنى الأصلي العام للدلالة على الضدين:

وهذا ما يعرف بالمشترك المعنوي الأصلي؛ حيث تكون الكلمة دالة في أصل معناها على معنى عام يقبل التجزئة، فتأخذ قبيلة جزءًا من هذا الأصل وتدل به على معنى، ثم تأخذ أخرى جزءًا آخر وتستخدمه في عكس معنى القبيلة الأخرى، وهذا العامل هو السبب الرئيسي في كتابة هذا البحث؛ حيث يقابلنا عدد من ألفاظ الأضداد التي تحمل دلالة مشتركة تقبل التقسيم المتضاد الذي منح اللهجات العربية إمكانية الاختلاف فيما بينها في استخدام اللفظ الواحد في لهجة بمعنى، وفي أخرى بالمعنى المضاد له؛ لأنه ((محال أن يكون العربي قد أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما))[٥٤]، و((إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع))[٥٥] ومن ثم فالاختلاف اللهجي ليس هو الأساس في التضاد؛ وإنما اتساع المعنى الأصلي وعمومه.

ومن أمثلة ذلك لفظة ((القرء)) التي تدل على الحيض والطهر، وعللوا التضاد فيها بالاختلاف اللهجي- كما سيرد في الفصل الثاني- وهي تحمل معنى عامًّا مشتركًا وهو: مطلق الوقت أو الدخول فيه وكذا ((الجون)) للأبيض والأسود، وهي تدل على اللون مطلقًا، ((والسدفة)) التي للضوء والظلمة، وهي في أصلها تدل على الفترة ما بين آخر ظلام الليل وبداية ضوء النهار، وهكذا.

٢- دور العوامل الصوتية والصرفية:[٥٦]

وهو ما يعرف بالتغير اللغوي أو التطور اللغوي للكلمات، فللجوانب الصوتية والصرفية دور في إبراز التضاد في عدد من الكلمات، حيث يؤدي القلب

والإبدال في بعض كلمات الأضداد دورًا واضحًا في حدوث التضاد الدلالي فيها؛ ومن ذلك الفعل ((ضاع)) بمعنىٰ اختفىٰ وظهر، فالأول جاء من ضاع يضيع بالياء، والثاني جاء من ضاع يضوع بالواو، ومنه قولهم: فلان تضوع منه رائحة المسك، فلما أُعِلَّت الواو الياء في الفعلين وقُلِبتا ألفًا، صار الفعلان صورةً واحدة بعد أن كانا صيغتين مختلفتين تدل إحداهما علىٰ معنىٰ وتدل الأخرىٰ علىٰ ضده.

ويؤدي الإبدال دوره في الفعل ((لمق)) بمعنىٰ: كتب ومحا الكتابة، فقد كان فعلين في الأصل هما: ((نمق)) بالنون بمعنىٰ كتب، و((لمق)) باللام: محا وأزال الكتابة، فلما أبدلت النون في ((نمق)) لامًا، أصبح الفعلان فعلاً واحدًا، يؤدي المعنيين المتضادين، وهكذا يتضح دور القلب والإبدال في التضاد.

٣- العوامل النفسية والاجتماعية:(٥٧)

من الثابت عند علماء اللغة المحدثين أن هناك ارتباطًا بين اللغة والنفس الإنسانية من جانب، كما أن اللغة ترتبط بمجتمعها والظروف الاجتماعية التي يعيشها الناطقون بها في هذا المجتمع من جانب آخر، فلا شك أنها تتأثر بالحالة النفسية للمتكلم وتؤثر فيها، وهي أيضًا علىٰ علاقة وثيقة بحياة أفراد البيئة اللغوية الذين يستعملونها.

ومن هنا يأتي دور العوامل النفسية والاجتماعية الواضح في بعض ألفاظ الأضداد في العربية، حيث كان للتفاؤل والتشاؤم والخوف من الحسد والتهكم والتأدب دور بارز في التضاد الحادث فيها، من ذلك مثلاً إطلاقهم ((السليم)) علىٰ الملدوغ- كما نقول في عاميتنا عن المريض إنه ((بعافية)) و ((المفازة)) علىٰ الصحراء المهلكة، و((الناهل)) للعطشان، وكما في ((شوهاء)) للمرأة أو المهرة الجميلة خوفًا من الحسد، مثل قولنا بالعامية للطفل الجميل: ((إيه الوحاشة

دي))!، وإطلاق ((البلهاء)) علىٰ المرأة العاقلة، ومن التهكم والسخرية إطلاق ((البشرىٰ)) التي هي للخير والتكريم في موقف الإهانة والتعذيب في قوله تعالىٰ: ((فبشرهم بعذاب أليم))[٥٨]. وإطلاق لفظة ((عاقل)) علىٰ المجنون أو الجاهل، ومن التأدب إطلاق ((البصير)) علىٰ الأعمىٰ، وهكذا.

٤- دور المجاز والاستعارة:[٥٩]

يؤدىٰ الاستخدام المجازي لبعض الكلمات دورًا واضحًا في التضاد الدلالي الذي تؤديه هذه الكلمات، مثل كلمة ((الكأس)) الذي يطلق علىٰ المملوء والفارغ، وكلمة ((أمة)) التي تطلق علىٰ الجماعة وعلىٰ الفرد تشبيها له بالجماعة في رجحان عقله وذكائه مثل قولنا في العامية: فلان أو فلانة بألف رجل، ومنه قوله تعالىٰ: ((نسوا الله فنسيهم))[٦٠]، فالله جل شأنه- لا ينسىٰ، والفعل الثاني مستعمل في غير معناه الأصلي؛ بل قصد به الترك والإهمال والتجاهل من باب المجاز أو الاستعارة.

٥- الصياغة الصرفية ودورها في الأضداد:[٦١]

تؤدىٰ الصياغة الصرفية لبعض الكلمات دورها في إحداث التضاد الدلالي في معناها، مما حدا بأبي الطيب أن ينبه علىٰ أمثالها في ذيل أضداده في ((باب يستوي فيه الفاعل والمفعول))[٦٢]، أي الصيغة الصرفية للكلمة تحتمل المعنيين، وهذا معروف في الأفعال غير الثلاثية المعتلة بالألف قبل الآخر، مثل ارتاح، وابتاع، واختار، وارتاب، ومثل الأفعال المشددة الآخر مثل ارتدّ واهتزَّ، واحتجَّ وغيرها، فاسم الفاعل والمفعول كلاهما علىٰ وزن واحد في هذه الأفعال وأمثالها، وهنا يأتي دور السياق الذي تحدث عنه ابن الأنباري في التفرقة بين المعاني وإبراز المعنىٰ المقصود من الكلمة.

كما يأتي دور الصياغة الصرفية عندما تختلف بنية الكلمة وتتحول من ((فعل)) إلىٰ ((أفعل))؛ لتقوم الهمزة بدورها في سلب المعنىٰ الأصلي للكلمة ومنحها معنىٰ آخر مخالفًا أو مضادًا وهو المجال الذي اهتم ابن جني[٦٣] وغيره بإبرازه، مثل ((عجم)) الذي للغموض والإبهام وتمنحه الهمزة في ((أعجم)) معنىٰ الوضوح والإبانة، وهكذا شكيت وأشكيت وقسط وأقسط وغيرها.

كما يتدخل التبادل الدلالي بين الصيغ في إيجاد التضاد المعنوي في بعضها، عندما نرىٰ اسمي الفاعل والمفعول يتبادلان الدلالة أحدهما عن الآخر مثل: ((فهو في عيشة راضية))[٦٤]، أي مرضيَّة، وعاصم بمعنىٰ معصوم، ومستور بمعنىٰ ساتر، وكذلك صيغة فعيل مثل جريح للمجروح وكحيل للمكحول، وغير ذلك مما تسمح به العربية ويفهمه أهلها بوضوح ويعد من أسرارها.

٦- الاقتراض من غير العربية:[٦٥]

وهذا العامل تأثيره قليل في وجود الأضداد في العربية، فليست الكلمات ذات المعاني المتضادة الناشئة بسبب هذا العامل من الكثرة بمكان، وإنما جاءت بسببه كلمات قليلة، مثل كلمة ((البسل)) التي تستخدم للحلال والحرام، وهي في العربية للحلال، وفي العبرية والآرامية تدل علىٰ الحرام أو غير الحائز أو غير الصالح، فأضحت بعد الاقتراض دالةً علىٰ الحلال والحرام[٦٦]، و((الجون)) للأسود في قضاعة والأبيض في غيرهم، وهي معربة عن الفارسية بمعنىٰ ((اللون))[٦٧]، وهي مما يدخل تحت ((المشترك المعنوي))، الذي افترقت فيه اللهجات كما تقدم، و((الجبر)) للملك والعبد، وهو في الأصل معرب عن الآرامية بمعنىٰ ((رجُل)) وهو أعم من الملك والعبد[٦٨].

فهذه هي العوامل الرئيسية التي كانت الأسباب التي أدت إلىٰ وجود أكثر الأضداد في العربية، ونجد في عدد هذه العوامل اختلافًا بين الدارسين للتضاد طبقًا لتفريعات كل عامل منها، لكنني حاولت إجمالها في العوامل الستة المذكورة.

رابعًا: ضوابط الاعتراف بالأضداد وشروطه:

لكون التضاد في معنىٰ اللفظة الواحدة ينافي الفطرة ويخالف طبيعة اللغة التي قامت لتحقيق التواصل والتفاهم بين أهلها؛ فلا يعقل أن يكون هذا التفاهم وذاك التواصل مضطربين مشوشين بسبب وجود الأضداد التي ينصرف كل منها إلىٰ معنيين متضادين، لا يعرف السامع أيهما أراده المتكلم أو قصده[٦٩]، ومن ثم جاءت بعض الضوابط التي تناثرت في كتب اللغويين من المعجميين أو ممن ألفوا في الأضداد من قدمائنا، وما رآه المحدثون في تحليلهم لظاهرة التضاد الدلالي في العربية؛ لكي يكون اعترافهم بالأضداد وتأييدهم لوجودها في اللغة منطقيًا ودون توسع أو تزيد، بوصفها ظاهرة موجودة ويصعب إنكارها إنكارًا تامًا أو رفضها رفضًا مطلقًا، ليتكون بذلك ((فريق وسط)) يأخذ موقفًا متوسطًا بين المتوسعين إلىٰ حد المغالاة في قبول كل ألفاظها، وبين الرافضين للظاهرة والتعسف علىٰ الجانب الآخر في إخراج كل كلماتها من التضاد، وكان هذا كما يلي:

١- وحدة البيئة اللغوية والزمان:

ويقصد بهذا الضابط أن تكون اللفظة مستعملة بالمعنيين المتضادين في بيئة لغوية واحدة أو في قبيلة واحدة وليس في بيئتين أو قبيلتين مختلفتين، وفي عصر واحد وليس عصرين متباعدين، أي أن وحدة الزمان والمكان إذا تحققت جاز أن تعد اللفظة من الأضداد، وهذا الشرط نجده واضحًا في اعتراض ابن دريد علىٰ

القول بالتضاد في كلمة ((الشعب)) بمعنىٰ الجمع والتفريق في تعقيبه بقوله ((وليس من الأضداد، إنما هي لغة لقوم))[٧٠].

وقد دار ابن الأنباري في فلك هذا الضابط في عرضه للتبريرات التي تساند وجود الأضداد في العربية دون أن يرفض بسببه هذه الأضداد؛ بل عدَّة مبررًا من مبررات وجودها، فيقول: ((إذا وقع الحرف علىٰ معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحىٰ من العرب، والمعنىٰ الآخر لحىٰ غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء))[٧١] ، وهو القائل من قبل: ((إذا وقع الحرف علىٰ معنيين متضادين فالأصل لمعنىٰ واحد، ثم تداخل الاثنان علىٰ جهة الاتساع))[٧٢].

فابن دريد يرىٰ اختلاف البيئة اللغوية مبررًا لرفض التضاد في الكلمة، علىٰ حين يراه ابن الانباري مسوغًا لقبوله؛ لأنه ينفي بذلك عدم الحكمة عند العرب.

٢- ما يستوي فيه الفاعل والمفعول في الصياغة:

ويشمل هذا النوع الكلمات التي سبق الحديث عنها في الدوافع، وهي المعتلة قبل الآخر بالألف؛ حيث يتداخل فيها وزن مُفْتَعِل ((بكسر العين اسما للفاعل، و((مُفْتَعَل)) بفتح العين اسمًا للمفعول، مثل مُبْتَاع ومختار ومجتاز، حيث يستحيل ظهور الكسرة أو الفتحة المفرقة بين اسم الفاعل والمفعول فيها، فهذه عندهم لا تضاد فيها لأن الصياغة الصرفية والضرورة الصوتية هي التي جاءت بدلالتها علىٰ المعنيين وليس الأصل فيها هو التضاد، ومثلها المضعف الآخر مثل مرتدّ ومعتلّ وغيرهما[٧٣].

٣- ألا تكون الكلمة قد أصابها القلب أو الإبدال:

فاتحاد الصيغة طوال حياتها في اللغة، وعدم تعرض أحد حروفها للتغير مثلما رأينا في ((نمق)) و((لمق)) وكذا ضيع و((ضوع))، وهذا ما عبر عنه أبو الطيب

في معالجته للفعل ((ضـاع)) بقوله: وأما أنا فلا أرىٰ هذا التضـاد؛ لأن شـرط الأضـداد أن تكون الكلمة الواحدة بعينها تسـتعمل في معنيين متضـادين من غير تغيير يدخل عليها))[٧٤]، وأعاد رأيه هذا مضـيفًا إليه الاختلاف في تصـرفها فيقول في معالجته ((للقانع)) : ((قال عبد الواحد: ليس هذا عندي من الأضـداد؛ لأن شـرط الأضـداد، علىٰ ما أصَّـلنا أولاً، أن تكون الكلمة الواحدة تنبئ عن معنيين متضادين، من غير تغيير يدخل عليها، ولا اختلاف في تصرفها، ولكني أذكر كل ما ذكروا؛ لئلا يفوت الانتفاعُ به مَنْ نظر في هذا الكتاب))[٧٥].

فهو يوضـح شـرطه ويؤكد عليه، ويثبت أمانته في النقل عن سـابقيه حتىٰ مع اعتراضه علىٰ ما أتوا به.

٤- ألا تكون الكلمة قد لحقها تغير صريح:

وهذا ما دل عليه ختام عبارة أبي الطيب السـابقة وهو قوله: ((ولا اختلاف في تصـرفها))؛ ومن أمثلة ذلك ((قسـط)) بمعنىٰ ظلم أو جار، فإذا لحقتها الهمزة صـارت ((أقسـط)) بمعنىٰ عدل، فالأولىٰ جاء منها في القرآن: ((وأما القاسـطون فكانوا لجهنم حطبًا))[٧٦] ، والثانية جاء منها قوله تعالىٰ: ((.... وأَقْسِـطُوا إن الله يحب المقسـطين))[٧٧]، ومنه كذلك ((ترب الرجل)) أي افتقر، و((أترب)) إذا اسـتغنىٰ، وقد رفض ابن الأنباري التضـاد الذي حكاه قطرب[٧٨] فيهما، وعلق قائلاً: ((وهذا ليس عندي من الأضـداد؛ لأن ترب يخالف أترب؛ فلا يكون ترب من الأضـداد؛ لأنه لا يقع إلا علىٰ معنىٰ واحد))[٧٩]، كما رفض قول قطرب أيضًـا بالتضاد في ((ثللث)) و((أثللث)) وغيرهما.

٥- ألا تكون اللفظة مستعملة بقلب معناها:

والمقصـود بهذا الاسـتعمال المجازي للفظة في عكس معناها فقد أخرج أبو الطيب هذا النوع من الأضـداد، مثل قولهم: ((الأعور)) للحديد البصـر، ويكنون

الأعمىٰ أبا بصير، والأسود أبا البيضاء، وفي ذلك يقول أبو الطيب: ((والعرب تتكلم بمثل هذا علىٰ وجه القلب للمعنىٰ، كما يَكْنُون الأعمىٰ أبا بصير، والأسودَ أبا البيضاء، إلىٰ غير ذلك مما يشبه هذا في كلامهم؛ إلا أنهم قد استعملوه في الشيء وضده، فذكرناه))[٨٠]، ثم عقد له بابًا مستقلاً في ذيل كتابه سَّماه: ((هذا باب تكلمت به العرب مقلوب المعنىٰ، مزالاً من جهته، فخُلِط بالأضداد، وليس منها))[٨١]. وذكر فيه مجموعة من الكلمات بدأها بالفعل ((ناء)) الذي عدوه من الأضداد، وبهذا يمكن لنا بناءً علىٰ مذهب أبي الطيب هذا أن نخرج من الأضداد ما جاءه التضاد لأسباب نفسية أو اجتماعية مما سبق عرضه في دواعي التضاد وأسبابه.

٦- إخراج ما سُميِّ باسم غيره لعلاقة السببية بينهما:

فقد وضع أبو الطيب بابًا في ذيل أضداده عَدَّ كلماته ليست عنده من الأضداد الحقيقية، وسماه: ((باب ما سُمِّي باسم غيره لما كان من سببه، فأدخله من كان قبلنا في الأضداد))[٨٢].

وعرض أبو الطيب ألفاظًا عاملها مَنْ قَبْلَه علىٰ أن فيها تضادًّا مثل ((عشراء))، و((الباءة والباء))، و((النكاح)) وغير ذلك.

٧- اتحاد الكلمة ومتعلقاتها في المعنيين:

لأن أي تغير فيها، أو في متعلقاتها، يخرجها عن كونها بذاتها تحتمل المعنيين المتضادين، فلا نعد لذلك: ((ظاهر عنك)) بمعنىٰ: زائل، و ((ظاهر عليك)): بمعنىٰ لازم، من كلمات الأضداد، كما أنه ليس من كلمات الأضداد كذلك ((راغ علىٰ)) بمعنىٰ: أقبل، و ((راغ عن)) بمعنىٰ ولَّي)[٨٣].

٨- استبعاد ما صَحَّفه اللغويون أو حَرّفوه[٨٤]:

من ذلك التحريف الذي أصاب: بل رديه (من الورود)، فحكاه ابن الأنباري: بَرِّديه)) من الأضداد بمعنىٰ التبريد والتسخين[٨٥]، ونقله أبو الطيب[٨٦] عن قطرب بمعنىٰ سخنيه[٨٧] في البيت الذىٰ وردت فيه هذه اللفظة عندهم.

ومن التصحيف قول أبي الطيب: ((يقال أشدف الليل، إذا أظلم، وأشدف الصبح، إذا أضاء))[٨٨]، ((فإنه مما لا شك فيه أن هذا تصحيف لكلمة ((أسدف))، و((السدفة)) بمعنىٰ الظلمة والضوء))[٨٩].

٩- استبعاد ما ليس عليه دليل عند اللغويين العرب:

وهو ما قصده أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب- رحمه الله – بقوله: ((كما أننا لا نعد من كلمات الأضداد، ما ترك اللغويون العرب الاستشهاد علىٰ أحد معنييه؛ لأنه لم يثبت في كلام العرب أنه استعمل بهذا المعنىٰ؛ مثل قولهم: ((إن قسط)) تعني عدل أو جار، فالمعنىٰ الأول لا دليل عليه، أما الثاني فقد ورد في قوله تعالىٰ: ((وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا))[٩٠]

وعلىٰ هذه الضوابط السابقة –التي تم عرضها- يمكن إخراج كثير من كلمات الأضداد، مما دفع بعض أساتذتنا المحدثين إلىٰ التضييق الشديد علىٰ هذه الظاهرة بما يقرب من الإنكار أو يكاد، مثل أستاذنا الدكتور إبراهيم أنيس[٩١] والمستشرق جيسي[٩٢] (Giese) وغيرهما اللذين رأياها لا تزيد علىٰ عشرين كلمة، وهو تضييق صعب قبوله بسهولة؛ ما لم يقم أحد بتحليل كل ألفاظ الأضداد التي حوتها مؤلفات العرب تحليلاً علميًا دقيقًا وهو ما لم يحدث حتىٰ الآن، حسب علمي الضئيل.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لأضداد الصحاح

تقديم:

يتناول هذا الفصل جمع كلمات الأضداد التي وردت في صحاح الجوهري بأجزائه الستة، وتخريجها من معاجم اللغة وكتب الأضداد والمظان اللغوية التي وردت فيها، وتحليل هذه الكلمات كلمة كلمة؛ للوقوف علىٰ ما بها من معنىٰ عام مشترك جعلها مؤدية معنيين متضادين، أو البحث عن سبب آخر للتضاد فيها؛ إذا لم يكن بها هذا المشترك المعنوي.

واحترامًا لمنهج الجوهري الذي تبعه في ترتيب جذور الصحاح بحسب الحرف الأخير الذي جعل له بابًا يشمل كل الكلمات التي تنتهي به؛ فإنني سأعرض كلمات الأضداد عنده علىٰ نفس النهج مبتدئًا بباب الهمزة للكلمات التي تنتهي بهمزة أصلية، ومنتهيًا بباب الواو والياء للكلمات التي تنتهي بواو أو بياء أصلية، لافتًا النظر هنا إلىٰ أن كلمات الأضداد عنده وردت في بعض الأبواب وليست كل الأبواب، وسألتزم بتحليل الألفاظ التي نَصَّ علىٰ أنها من الأضداد، وأترك ما لم ينُصَّ هو صراحة علىٰ كونها من الأضداد مما ورد في غيره من المعاجم أو كتب الأضداد ؛ حتىٰ نقف علىٰ حقيقة موقفه من هذه القضية.

(باب الهمزة)

(قرأ) : قال الجوهري: ((القَرْءُ بالفتح: الحَيْضُ، والجمع أَقْرَاءٌ وقُرُوءُ علىٰ فُعُول... والقَرْءُ أيضًا: الطُّهْرُ، وهو من الأضداد، .... وأقرأت المرأة: حاضت، فهي مُقْرِئ. وأقرأت: طَهُرَت)) (٩٣).

ونقل الجوهري عن أبي عمرو بن العلاء ((وإنما القرء: الوقت، فقد يكون للحيض وقد يكون للطهر (٩٤).

فهو بمعنىٰ الوقت أو الدخول فيه عند الجوهري وغيره(٩٥)، ومن ثم يأتي المشترك المعنوي وهو الوقت المعتاد للشيء، فيستخدم للدخول في الحيض أو الدخول في الطهر، فهو الوقت المعتاد للطهر والحيض.

وجاءنا ابن دريد في جمهرته بمشترك معنوي أراه صالحا لتبرير التضاد في هذه اللفظة فقال: ((واختلفوا في ذلك، فقال قوم هو الطهر، وقال قوم هو الحيض، وكل مصيب؛ لأن الإقراء هو الانتقال من حال إلىٰ حال، فكأنه انتقال من حيض إلىٰ طهر، أو من طهر إلىٰ حيض))(٩٦).

ومن ثم جاء اختلاف اللهجات فيها بين أهل العراق الذين جعلوها للحيض وعند الحجازيين للطهر كما ورد في أضداد الأصمعي وابن السكيت وأبي الطيب؛ وإن كنت أرىٰ أن ((القرء)) مختلف فيه بين الحجازيين أنفسهم، بحسب المشترك المعنوي وهو ((الوقت)) أو الانتقال من حال إلىٰ حال، فالسيدة عائشة وابن عمر وابن عباس وزيد ابن ثابت وأبو الدرداء وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم قالوا إنه الطهر، وقال جمع آخر من الصحابة رضوان الله عليهم- كأبي بكر وعمر وعثمان وعلىٰ وابن مسعود وغيرهم أن القرء هو الحيض(٩٧) في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾(٩٨).

فهؤلاء جميعًا حجازيون، واختلافهم جاء منه اختلاف غيرهم في القرء بين الطهر والحيض؛ لوجود المعنىٰ المشترك الذي أتاح للفظة هذا التضاد؛ فليس التضاد ناشئًا من اختلاف اللهجات كما يفهم من كلام الأصمعي وابن السكيت وأبي الطيب؛ لأن الحجازيين المختلفين في اللفظة هم أبناء لهجة واحدة؛ وليسوا عراقيين، إنما أخذ أهل العراق- وخصوصًا فقهاء الكوفة- رأي الصحابة الكرام الذين قالوا إنه الحيض؛ لأنه كما قال أبو عبيد: ((وأصله من دنو وقت الشيء))[٩٩].

(نوأ) قال الجوهري: ((ناء ينوء نوءًا: نهض بجهد ومشقة، وناء: سقط، وهو من الأضداد[١٠٠].

هذا الفعل رفض أبو الطيب اللغوي التضاد الذي فيه، وأورده في أول ((باب تكلمت به العرب مقلوب المعنىٰ، مزالاً عن جهته، فخُلِط بالأضداد وليس منها))[١٠١] وعرض لمعناه وهو الثقل في النهوض أو النهوض الضعيف؛ وهو المعنىٰ المتردد له في كتب اللغة ومعاجمها، وبمعنىٰ النهوض فقط جاء عند ابن فارس مقترنًا بالثقل ولم يشر إلىٰ أي تضاد فيه[١٠٢] وربط الخليل والمبرد السقوط الذي فيه بالنجم الذي يسقط ويطلع مكانه في لحظتها بثقل نجم آخر كأنها عملية تبادلية، وأكد علىٰ الثقل في النهوض بالحمل دون أي إشارة إلىٰ التضاد فيه[١٠٣]. وابن درستويه يرىٰ النوء هو ((الارتفاع بمشقة وثقل وذكره بمعنىٰ النهوض بثقل، واعترض علىٰ التضاد فيه[١٠٤].

فالتضاد الذي رأوه في ((ناء)) هو علىٰ التقريب والتشبيه وليس علىٰ التحقيق والتحديد، وقد جاءه من تشبيه الناهض بثقل الذي يشبه المترنح في وقوفه بالساقط؛ كما قال تعالىٰ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾[١٠٥]. وعليه يكون التضاد في ((ناء)) ناشئًا من الاستخدام المجازي للفظة.

(باب الباء)

(**خشب**) قال الجوهري: ((والخشيب: السيف الذيُ بدِئَ طَبْعُه، والخشيب أيضًا: الصقيل، وهو من الأضداد))[١٠٦].

ولا يوجد تضـاد في اللفظة كما ورد عند الجوهري وغيره، فالخشـيب يطلق علىٰ السيف الخشن أصلاً، وكما قال الأصمعي ((وهو عند الناس صقيل، وإنما أصله بُرِد قبل أن يُلَيَّن))[١٠٧] فهو في بداية صناعته يكون خشنًا وإذا بُرِد قبل أن يُلَيَّن يصبح صقيلاً ويظل خشنا، فهو في الحالين سيف خشن؛ وهذا من باب تعميم المعنىٰ وتوسيعه وليس تضادًا، كما هو واضح في المعنيين، فالمشترك المعنوي فيه واضح؛ ولذا لم يجتمعوا علىٰ التضاد فيه وأهملوا ذكر المعنىٰ الثاني المضاد، ويرىٰ أستاذنا رمضان عبد التواب أن إطلاق الخشيب علىٰ السيف الصقيل ((إنما كان فرارًا من العين واتقاءً لشر الحسد))[١٠٨]؛ ليضيف لنا تفسيرًا آخر للتضاد الذي في اللفظة قائمًا علىٰ العوامل النفسية ومنها الخوف من الحسد.

(**شعب**) قال الجوهري: ((والشعب: الصدع في الشيء، وإصلاحه أيضًا،... وشَعَبْتُ الشيء: فَرَّقْتُه وشَعَبْتُه: جمعته، وهو من الأضداد. تقول: التأم شعْبهم، إذا اجتمعوا بعد التفرق؛ وتفّرق شعبهم، إذا تفرقوا بعد الاجتماع))[١٠٩].

علَّق الخليل علىٰ هذا التضـاد متعجبًا بقوله: ((هذا من عجائب كلامهم، ووسع العربية، أن يكون الشعب تفرقًا ويكون اجتماعًا، وقد نطق به الشعر))[١١٠]، وأخرجها ابن دريد من الأضداد فقال: ((والشعب الافتراق، والشعب الاجتماع، وليس من الأضداد؛ إنما هي لغة لقوم))[١١١].

فتعليق الخليل يفيد أن هناك مشتركًا دلاليًا تم التعويل عليه في توسعة معنىٰ اللفظة للدلالة علىٰ المتضادين، مما حدا بابن دريد أن يعدها من باب الاختلاف اللهجي؛ لأن الأصل في ((شعب)) هو دلالتها علىٰ التفرق، فمعظم المشتقات منها تدل علىٰ التفرق[١١٢]، وقد جاءها الاجتماع من ضم هذا المتفرق بعضه إلىٰ بعض، فالشعب هنا اسم لما يجمع المتفرق من الناس وغيرهم، فلا يكون التضاد فيها أصليا؛ لأن جميع المشتقات منها لا تدل علىٰ الدلالتين المتضادتين، وهنا يأتي أحد الشروط التي ذكرتها في الفصل الأول لقبول التضاد غير متحقق فيها، وهو ضرورة اتحاد الكلمة وكل متعلقاتها في المعنيين، وهو أمر غير حادث هنا، فلا يدل علىٰ الجمع والإصلاح إلا صيغتان من بين جميع مشتقاتها وهما: شَعَب والشعب، مما جعل الجوهري يأتي في آخر فقرته السابقة بسياق يتولىٰ بيان المعنىٰ المراد في التأم شعبهم وتفرق شعبهم.

(طلب) قال الجوهري: ((وأَطْلَبَه، أي أسعفه بما طلب. وأَطْلَبَ أي أَحوَجَه إلىٰ الطَّلَب، وهو من الأضداد، ومنه قولهم: أَطْلَبَ الماءُ، إذا بَعُد فلم يُنَل إلا بطلب وكذلك الكلأ وغيره))[١١٣].

الأصل في (طلب) الدلالة علىٰ ابتغاء الشيء ومحاولة إيجاده[١١٤]، وهكذا تدور مشتقات المادة حول هذا المعنىٰ، ومن ثم تقوم الهمزة في ((أطلب)) بدورها في السلب ومنح الكلمة معنىٰ جديدًا، وهو ما نبَّه عليه ابن درستويه في معالجته لمثل هذه الأفعال بقوله:

((والذين لا يعلمون قياس النحو ولا يميزون بين دخول هذه الألف وخروجها، وما يحدث بذلك من المعنىٰ فيهما يظنون أن هذا من الأضداد؛ وذلك

أنه عندهم لفظ واحد واقع علىٰ الشيء وضده، ولا يدرون دخول الألف، يخرج الكلمة عن لفظها بغير ألف[١١٥].

وأفاض ابن جني في الخصائص[١١٦] في توضيح دور الهمزة وغيرها في ((السلب)) أي إعطاء الفعل معنىٰ جديدًا وضرب الأمثلة علىٰ ذلك بالأفعال عجم وأعجم وشكيت وأشكيت وغيرها، وقال:

((والأفعال كلها تجرىٰ مجرىٰ المثال الواحد. فإذا وُجد في بعضها شيء فكأنه موجود في بقيتها[١١٧]))، وقد تكلم سيبويه[١١٨] وغيره عن ذلك.

ومن هنا يأتي شرط من شروط إخراج اللفظة من الأضداد وهو اختلاف البنية أو الصيغة عن الأصل الذي جاءت منه، مما تم عرضه في شروط التضاد في الفصل الأول من هذا البحث.

(غلب) قال الجوهري: ((والمغَلَّب: المغلوب مرارًا. والمغَلَّب أيضًا من الشعراء: المحكوم له بالغلبة علىٰ قِرْنِه، كأنه غُلِّب عليه، وهو من الأضداد[١١٩].

ولا يخفي أثر العوامل النفسية والاجتماعية في التضاد الحادث في هذه الصيغة بالتحديد من بين جميع الصيغ المأخوذة من (غلب) فكلها تدل علىٰ الفوز والانتصار والغلبة؛ أما ((المغلَّب)) وهي اسم مفعول من ((غلّب)) – فقد استعلمت في الفوز امتدادًا لمعنىٰ (غلب) الأصلي، واستعملت في الهزيمة من باب ((التأدب)) في إطلاقها علىٰ الشاعر المغلوب، كما قالوا ((بصير)) للأعمىٰ، ويؤكد هذا ما نقله أبو الطيب اللغوي في أضداده عن الأصمعي قوله: ((أَشْعَرُ الناسِ مُغَلَّبُو مُضَر، مثل النابغة الجعدي غَلَبَته ليلىٰ الأخيلية، وسوار بن حبَّان،

ومثل الراعىٰ غَلَبَه جرير ومثل تميم بن أُبيّ ابن مقبل غَلَبَه النجاشيُّ الحارثي، فهذا بمعنىٰ المغلوب))[١٢٠].

فهؤلاء الشعراء المشهورون الذين كانت لغيرهم الغلبة عليهم، كان من باب التأدب أن يطلق عليهم ((المغلَّب))، وليس كما رأىٰ أستاذنا الدكتور أحمد مختار عمر- رحمه الله وغفر له- أن ذلك من باب التهكم[١٢١]، وسواء أكان التضاد للتهكم أم للتأدب فهذا ينفي أصالة التضاد في معنىٰ اللفظة.

(باب الثاء)

(**قعث**) قال الجوهري: أقعث الرجل في ماله، أي أسرف. وأقعث له العطية، أي أجزلها له... والقعيث: المطر الكثير والسبب الكثير. وقال بعضهم: قَعَثْتَ له قَعْثَةً، أي حَفَنْتُ له حَفْنَةً، إذا أعطيته قليلاً. فجعله من الأضداد))[١٢٢].

أهملت كل كتب الأضداد ذكر هذه اللفظة ما عدا الصغاني الذي قال فيها: ((أَقْعَثَ له العطية إذا أجزلها وإذا قلَّلها))[١٢٣]، وفي العين والمقاييس ((أقعث له العطية: أجزلها))[١٢٤] ونص ابن فارس علىٰ أنه أصل يدل علىٰ الكثرة، وهكذا يتردد في المعاجم، وقال الفارابي: ((قعثت له قعثة أي حفنت له حفنة))[١٢٥] وهكذا في معاجم أخرىٰ[١٢٦]، لكنه قال مرة أخرىٰ: ((وأقعثت له العطية: إذا لم يجزل))[١٢٧]، وربما هي التي نقلها عنه الجوهري ولم يصرح بذلك ونسبها ((لبعضهم))؛ أي المجهول، فهو تضاد لم يثبت عن عربي فصيح أو عالم ثقة؛ ولذا لم يرد هذا التضاد إلا عند من نقلوا عن الجوهري مثل لسان العرب والصغاني والقاموس المحيط وعنه نقل صاحب تاج العروس، وخلت منه كتب الأضداد وباقي معاجم اللغة علىٰ كثرتها؛ مما يدل علىٰ عدم قبولها أو شيوعها ضمن الأضداد.

(باب الخاء)

(**صرخ**) : قال الجوهري: ((والصريخ: صوت المستصرخ. والصريخ أيضًا الصارخ، وهو المغيث والمستغيث أيضًا، وهو من الأضداد))[١٢٨].

هذه اللفظة من ألفاظ الأضداد شائعة الذكر والمترددة في كتب الأضداد واللغة والمعاجم، ومعظم كتب فقه اللغة والدلالة التي تناولت ظاهرة التضاد بالدرس، ولا يحتاج البحث عن المشترك المعنوي الذي جاء بالتضاد فيها إلىٰ كبير عناء، وهو الصوت العالي أو الصيحة الشديدة من طالب الغوث وهو المستغيث، ومجيبه هو المغيث، لأن أصل الصراخ كما قالوا هو رفع الصوت، وهذا يحدث في حياتنا العادية حينما يصرخ طفل مثلاً مستغيثًا بأبيه أو بأمه فتكون الإجابة عليه بالصوت المرتفع لطمأنته وهكذا؛ تقع هذه اللفظة تحت ((عموم معنوي)) يقبل التقسيم والتجزئة إلىٰ المعنيين؛ فالمعنيان ((أصلهما من باب واحد))[١٢٩].

(باب الدال)

(**هجد**) : قال الجوهري: ((هَجَدَ وتَهَجَّدَ، أي نام ليلاً، وهَجَدَ وتَهَجَّدَ، أي سهر، وهو من الأضداد، ومنه قيل لصلاة الليل: التهجُّد))[١٣٠].

هذه المادة أيضًا من المواد التي تتردد في كتب الأضداد واللغة والمعاجم والأصل المعنوي فيها عندهم دلالتها علىٰ النوم، أما التَهجُّد للسهر فقد جاء من ترك الهجود وهو النوم، الذىٰ أدته صيغة ((تفعَّل)) مثلما ورد عند كثيرين منهم كالجمهرة والمقاييس والتهذيب وأساس البلاغة، ونقل صاحبا اللسان والتاج كلام الأزهري الذي تقارب كثيرًا مع المقاييس والجمهرة والأساس[١٣١] وغيرها، حيث علَّق بقوله: ((...وكأنه قيل له متهجد لإلقائه الهجود عن نفسه، كما أنه قيل

للعابد: مُتَحَنِّثَ لإلقائه الحِنْثَ عن نفسه، وهو الإثم))[١٣٢]، وهنا أدت العوارض التصريفية دورها في السلب مما سبق ذكره وناقشه ابن جني وابن درستويه وغيرهما.

(**همد**) قال الجوهري: ((وأَهْمَدَ في المكان: أقام... وأَهْمَدَ في السير: أَسْرَعَ. وهذا الحرف من الأضداد))[١٣٣].

لعل الإبدال الصوتي في هذه المادة بين الدال المهملة والذال المعجمة هو الذي أدخلها في الأضداد؛ فالإهماذ بالذال المعجمة هو السرعة في السير، ولذا حكم ابن فارس علىٰ استخدام الإهماد بالمهملة في السرعة بأنه شاذ[١٣٤]، وتوقف معناها عند الخليل وابن دريد وغيرهما علىٰ الإقامة والسكون ولم يعرضوا للمعنىٰ المضاد وهو السرعة، والإبدال بين الدال والذال شائع بين العرب وأمثلته في كتب الإبدال[١٣٥] عديدة، مما يعني إمكانية تداخل الصيغتين وتُنُوسىٰ الأصل وصارتا لفظة واحدة مثلما حدث لنمق ولمق فيما سبق عرضه في الفصل الأول من بحثي هذا.

(باب الذال)

(**خنذ**) قال الجوهري: ((...والخِنْذِيذُ الفَحْلُ... والخِنْذِيذُ الخَصِيُّ وهو من الأضداد. وحكىٰ أبو عبيد: الخناذيذ: الخيل. وأنشد قول خفاف ابن قيس من البراجم: (وخَنَاذيذَ خِصْيَةً وفُحُولاً)، فوصفها بالجودة، أي منها فحول ومنها خِصْيَان، فخرج الآن من حد التضاد)) [١٣٦].

فالجوهري نفسه أوجد لنا المشترك المعنوي علىٰ لسان أبي عبيد، وهو إطلاق اللفظة علىٰ الخيل عمومًا، وهو المعنىٰ الوارد لها في العين والتهذيب والمحكم واللسان والتاج وغيرها، ومن ثم وقعت اللفظة تحت العموم المعنوي الذي جعلها تقبل التجزئة بإطلاقها علىٰ النوعين من الخيل وكلها جيدة، فلا تضاد في أصل الوضع لهذه اللفظة.

(باب الراء)

(**سرر**) قال الجوهري: ((وأسررت الشيء: كتمته، وأعلنته أيضا، فهو من الأضداد، والوجهان يُفَسَّرَان في قوله تعالىٰ: {وَأَسَرُّواْ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ الْعَذَابَ}[١٣٧]))[١٣٨]

المعروف في معنىٰ هذه المادة هو الإخفاء؛ لكنهم نقلوا عن أبي عبيدة قوله إن معناها في الآية الإظهار، ورفض أكثرهم رأي أبي عبيدة واستنكروه أشد الإنكار، فعلق عليه الأصمعي بقوله: ((ولا أثق بقول هذا والله أعلم))[١٣٩]، والأزهري علق بقوله ((ولم أسمع ذلك لغيره))[١٤٠]، وأكد ابن الأنباري وأبو الطيب[١٤١] معنىٰ الإخفاء ونقلوا جميعًا رأي الفراء قوله: {وأسروا الندامة لما رأوا العذاب﴾ يعني الرؤساء من المشركين، أسروها من سفلتهم الذين أضلوهم، فأسروها أي

أخفوها خوف الشماتة)) [١٤٢]؛ ورآه ابن فارس تصحيفًا للفعل ((أشر)) أي أبرز وأظهر، ورفض مع الفراء تفسير أبي عبيدة بالإظهار[١٤٣]، وابن عطية يراه بالإخفاء من السر، وبالإظهار من أسارير الوجه[١٤٤] التي تبدي ما بداخل الإنسان، ولعل رأي ابن فارس في التصحيف هو الصواب، ومن ثمَّ فلا تضاد في اللفظة ويبقىٰ معناها الإخفاء كما فسرها ابن عباس[١٤٥]- رضي الله عنه.

(غبر) قال الجوهري ((والغابر : الباقي. والغابر: الماضي، وهو من الأضداد)) [١٤٦].

الأصل في هذا الجذر اللغوي هو دلالته عل البقاء، وبه فُسِّر قوله تعالىٰ: ﴿إِلاَّ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾[١٤٧]، لبقائها في العذاب ولم تهلك مع قومها، وذلك في أكثر كتب التفسير التي اطلعت عليها[١٤٨]، فالتضاد فيها يعد نوعًا من التعسف، وسياق الآية يدل علىٰ معنىٰ البقاء فيها، ولم يؤكد الخليل استخدامه للماضي بل قال ((قد يجيء للماضي))، وابن دريد يعلق علىٰ معنىٰ الماضي فيه بقوله: ((هكذا يقول بعض أهل اللغة وكأنه عندهم من الأضداد)) دون أن يحدد من هو هذا ((البعض)) ، مما يدلل علىٰ عدم ثبوت معنىٰ الماضي فيها عن العرب الثقات، وهو ما جعل الأزهري يقول: ((والمعروف في كلام العرب أن الغابر: الباقي[١٤٩]؛ وأصر علىٰ معنىٰ البقاء ابن فارس والفارابي وابن عباد والزمخشري وغيرهم من اللغويين، ومثلهم علماء التفسير. كما سبق.

(باب الزاي)

(فوز) : قال الجوهري: ((الفوز: النجاة والظفر بالخير. والفوز أيضًا: الهلاك، تقول منهما: فاز يفوز. وفوَّز، أي مات... والمفازة أيضا: واحدة المفاوز. قال ابن الأعرابي: سميت بذلك لأنها مَهْلَكَة، من فوَّز: أي هلك، وقال الأصمعي: سميت بذلك تفاؤلاً بالسلامة والفوز))[١٥٠].

يستخدم الفعل ((فاز)) للنجاة والظفر بالخير، ويستخدم الفعل فوَّز بتضعيف الواو للموت والهلاك، عندما تغير البناء الصرفي للفعل، وأما المفازة التي تطلق علىٰ الصحراء المهلكة فهذا من باب التفاؤل بالسلامة للذهاب فيها، وهذا هو الذي عليه إجماع أهل اللغة، مما يؤكد أصالة المعنىٰ الأول وهو الفوز بالخير والنجاة[١٥١]؛ ومن ثم فالتضاد في ((المفازة)) جاء للعوامل النفسية والاجتماعية وفي ((فوَّز) لتغير البناء الصرفي، وليس لأصالة التضاد في الجذر الأصلي لهم

(باب السين)

(رسس) قال الجوهري: ((والرَّسُّ: الإصلاح بين الناس، والإفساد أيضًا، وقد رَسَسْتُ بينهم، وهو من الأضداد))[١٥٢].

الأصل في اللفظة الإصلاح بين الناس؛ إنما يأتي الإفساد من معنىٰ آخر للكلمة يدخلها في المشترك اللفظي وليس التضاد، وهو ((تزوير الحديث والكلام في نفسك وترويضه))[١٥٣]؛ فيؤدي هذا إحداث الفتنة بين الناس بعدم إعلان الحقيقة كلها لتنعدم هذه الفتنة؛ ولهذا قال ابن عباد: ((والرس أيضًا: أن تَرُسَّ القول تأتي منه بالأطراف والبعض ولا تفصح به، وبلغني رَسٌّ من الخبر: أي ذَرْوٌ (طرف)

منه))[١٥٤]؛ فإخفاء بعض الكلام السيء أو المفسد يؤدي إلىٰ الإصلاح؛ وإخفاء الكلام الطيب يؤدي إلىٰ الإفساد، ومن ثم جاز الكذب لمن يسعىٰ بالصلح بين الناس بتعديله الكلام من أجل الإصلاح، ومن هنا وقعت اللفظة تحت عموم معنوي جعلها قابلة للتجزئة في أدائها المعنيين.

(مرس) قال الجوهري: ((مَرَسَ الحبلُ: إذا وقع في أحد جانبي البكرة، يَمْرَسُ مَرَسًا. فإذا أعدته إلىٰ مجراه قلت: أمرسته... وكذلك إذا أنشبته بين البكرة والقعو قلت أمرسته، وهو من الأضداد[١٥٥])).

خلت كتب الأضداد من هذه المادة اللغوية، ومثلها معظم معاجم اللغة؛ لأن الأصل الدلالي فيها يدور حول وجود الحبل في البكرة من عدمه، فبدون الهمزة يدل علىٰ سقوط الحبل من البكرة، فإذا حاول الإنسان إعادته إلىٰ البكرة، جاءت الهمزة لتؤدي دور السلب في الفعل وقيل ((أمرسه))، أي أنشبه وأعاده بعد وقوعه، ومن ثم يأتي اختلاف البنية أو الوزن الصرفي للكلمة بدخول الهمزة بهذا التضاد؛ وليس لأصالة التضاد في ((مرس))؛ ولذا عرضت معظم كتب اللغة لهذه المادة بدون تضاد في معناها.

(باب الضاد)

(غرض) قال الجوهري: ((وغَرَضْتُ الإناءَ أَغْرِضُه، أي ملأته،... والغَرْضُ: النقصان عن الملء. وهذا الحرف من الأضداد[١٥٦])).

أهملت كتب الأضداد هذه اللفظة في معنىٰ الملء والنقصان، وعرضوا لها فقط بمعنىٰ الملل والاشتياق[١٥٧]، وعرض الخليل معنىٰ الملل فيه فقط[١٥٨]،

وتوقف الأزهري عند معنىٰ الملء فيه فقط[١٥٩]؛ فدلالات هذا الجذر مضطربة ومتباينة، وهذا ما جعل ابن فارس يقول فيه: ((الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم توضع علىٰ قياس واحد، وكلمة متباينة الأصول))[١٦٠]، وعرض لها كل المعاني المتباينة، فهي الشوق والملل والملء والنقصان وغيرها، فالاضطراب في دلالتها، وعدم الاتفاق علىٰ كل هذه الدلالات والتضاد فيها يضع بعض هذه الدلالات موضع الشك في روايتها؛ ومن ثم يعِزُّ العثور علىٰ مشترك دلالي أو سبب آخر يفسر التضاد فيها.

(نحض) قال الجوهري: ((النَّحْضُ والنَّحْضَةُ: اللحم المكتنز، كلحم الفخذ... وقد نَحُضَ بالضم فهو نحيض، أي اكتنز لحمه والمرأة نحيضة، ونُحِضَ علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله فهو منحوض: أي ذهب لحمه، وانْتَحَضَ مثله[١٦١])) يدور المشترك المعنوي للنون والحاء المهملة والضاد المعجمة حول ((اللحم))؛ ولذا جاء منها صيغتان صرفيتان مختلفتا البناء، إحداهما ((نَحُضَ)) بوزن ((كَرُمَ)) للمكتنز اللحم أو السمين التي منها النَّحيض علىٰ وزن فَعيل بمعنىٰ فاعل مثل سميع بمعنىٰ سامع، والثانية هي نُحِضَ مبنية للمجهول التي تدل علىٰ ذهاب اللحم والهزال وجاء منها المنحوض والنحيض بمعنىٰ المنحوض أي الذاهب اللحم، وهذا ما أوضحه أبو الطيب اللغوي في أضداده[١٦٢]. فالمشترك المعنوي واضح فيها وهو ((اللحم)) وعليه يدور التضاد واكتنازًا أو هزالاً، ومن ثم لا يوجد تضاد بحسب الوضع في اللفظة من الأصل؛ إنما هي التدخلات الصرفية في البناء.

وقد أرىٰ رأيًا آخر فيها تدلني عليه مطالعتي مواد معاجمنا العربية، وهو أنها قد يكون أصابها التصحيف بمعنىٰ الهزال، فهي بالخاء المعجمة والصاد المهملة ((نُخِصَ)) مبنية للمجهول بمعنىٰ: تَخَدَّد وهُزِلَ، عند الجوهري وغيره[١٦٣]، فلعل أحد المعنيين جاء من لفظة والآخر من الأخرىٰ، ثم تداخل اللفظان والمعنيان، فيكون التصحيف له دور في هذا التضاد.

(باب الطاء)

(شـرط) قال الجوهري: ((والأشـراط: الأرذال، يقال: الغنم أشـراط المال. والأشراط أيضًا: الأشراف قال يعقوب: وهذا الحرف من الأضداد))[١٦٤].

نسب الجوهري تضاد هذه اللفظة إلىٰ ابن السكيت الذي أهملهما في أضداده ومثله فعل أصـحاب الأضـداد وغيرهم، واقتصـرت معظم المعاجم علىٰ معنىٰ الأرذال وارتبطت بالغنم[١٦٥]، والتضـاد الذي في الكلمة جاءها من لفظة الجمع (الأشراط) فهي جمع ((الشَّرَط)) بفتح الشين والراء للرديء، والدون والسافل، ورذال المال والناس، والأشـراط وهم (الحَرَس) أي الشـرطة؛ لأنهم يضـعون علامات لهم تميزهم، وهنا يأتي المشـترك المعنوي، حيث تطلق علىٰ أول كتيبة تشـهد الحرب وتتهيأ للموت فهم أخيار الجند، فالأصـل المعنوي للشـين والراء والطاء هو العَلَم والعلامة التي يضـعها صـاحب الغنم علىٰ غنمه إعلامًا ببيعها لرداءتها؛ ويضعها الجند من الشرطة والمقاتلين الأخيار.

(باب العين)

(بيع) قال الجوهري: ((بعت الشيء: شَرَيْتُه... وبعته أيضًا: اشتريته، وهو من الأضداد))[١٦٦]

تعد هذه المادة من مشاهير الأضداد عندهم؛ ومثلها مادة (شرىٰ)؛ فاللفظتان متحقق فيهما معنىٰ المبادلة بين البائع والمشتري، وهو المشترك المعنوي في كل منهما، حيث كانت طريقة البيع والشراء عند العرب القدماء علىٰ صورة غير مألوفة لنا الآن، حيث كانت المبادلة متحققة فيها[١٦٧].

(تلع) قال الجوهري: ((قال أبو عبيدة: التَّلْعَةُ: ما ارتفع من الأرض وما هبط منها أيضًا، وهو عنده من الأضداد. قال أبو عمرو، التلاع: مجارىٰ أعلىٰ الأرض إلىٰ بطون الأودية، واحدتها تَلْعَة)) [١٦٨].

المروىٰ عن أبي عبيدة في أكثر كتب اللغة أنها مجارىٰ الماء من أعالي الوادي، وما انهبط من الأرض، كما ورد عن كثيرين منهم أنها مجارىٰ الماء أو مسايله من أعلىٰ الوادي ومن أسفله، بالإضافة إلىٰ رواية الجوهري السابقة، وهي الأرض الغليظة التي يتردد فيها السيل ثم يندفع منها إلىٰ تلعة أسفل منها[١٦٩] ، فهي مسيل الماء الذي يوصف أعلاه مرة وأسفله مرة كما قال ثعلب[١٧٠] رافضًا التضاد فيها، فالمشترك المعنوي فيها واضح، فالهبوط في الأرض يأتي من حفر الماء النازل من أعلىٰ للأرض التي يجيء فيها؛ وهو ما يفهم من كلام الأزهري أيضًا[١٧١]، وبالتالي فبداية مسيل الماء من أعلىٰ ((تلعة)) ونهايته من أسفل ((تلعة)) أيضًا.

(**فرع**) قال الجوهري: ((وفَرَعْتُ الجبل: صعدته، وأفرعت في الجبل انحدرت... وفرَّعت في الجبل تفريعًا، أي انحدرت. وفرَّعت الجبلَ أيضًا: صَعَّدْتُ، وهو من الأضداد[١٧٢].

هذه المادة أدىٰ فيها كل من المجاز وتغير البنية دورًا في معنييها المتضادين، فَفْرعُ كل شيء عندهم أعلاه، ومن ثم جاء معنىٰ الصعود في الجبل من باب المجاز كما قال الزبيدي في التاج[١٧٣]، ثم جاء معنىٰ الهبوط من تغير البناء الصرفي الذي جعلهم يختلفون فيه بين أفرع وفرَّع للانحدار، فبعضهم رواه ((أفرع)) وبعضهم ((فرَّع))، وبعضهم روىٰ اللفظين للانحدار، ثم للانحدار والصعود، وهذا ما جعل ابن فارس يقول التضاد فيه للفرق بين فرع وأفرع[١٧٤] أي بسبب تغير البنية المؤدىٰ إلىٰ تغير الوزن الصرفي.

(**فزع**) قال الجوهري: الفَزَعُ: الذُّعْرُ... والفزع أيضًا: الإغاثة... والإفزاع الإخافة والإغاثة أيضًا. وقال: فَزِعت إليه فأفزعني، أي لجأت إليه من الفزع فأغاثني. وكذلك التفزيع من الأضداد، يقال: فَزَّعه أي أخافه، وفُزِّع عنه: أي كُشِفَ عنه الخوف[١٧٥])).

الأصل في دلالة هذا الجذر هو الذعر والخوف، ثم تأتي التغيرات الصرفية أو النحوية فتحملِّه المعنىٰ المضاد، ففزِع من كذا: أصابه الذعر والخوف منه، أما فزِع إلىٰ فمعناه طلب إغاثته فأجابه، فالتبادل بين حرفي الجر ((من)) و((إلىٰ)) قام بدوره في منح الفعل القدرة علىٰ القيام بالتضاد الدلالي. وكذا تغيرات البنية بين فزِع وأفزع وفزَّع جعلت الفعل يؤدي المعنيين، وكل هذا يخرجه من كونه بذاته

في أصـــل وضـــعه يحتمل المعنيين، ويبقىٰ المشـــترك المعنوي فيه وهو الذعر والخوف، ولابن برىٰ في اللسان كلام جيد فيه ولطوله يمكن الرجوع إليه(١٧٦).

(**قنع**) قال الجوهري: ((القُنُوع: السؤال والتذلل في المسألة. وقد قَنَع بالفتح يقنع قُنُوعًا... والقناعة بالفتح: الرضا يالقَسْم، وقَنِعَ بالكسر يقنع قناعة... وأقنعه الشـــيء، أي أرضـــاه وقال بعض أهل العلم: إن القُنُوع قد يكون بمعنىٰ الرضـــا، والقانع بمعنىٰ الراضي، وهو من الأضداد... قال: ويجوز أن يكون السائل سُميِّ قانعًا لأنه يرضـــىٰ بما يُعْطَىٰ قَلَّ أو كَثُر، ويقبله ولا يرده، فيكون معنىٰ الكلمتين راجعًا إلىٰ الرضا))(١٧٧).

هذه المادة تتنازع التضاد فيها أربعة أوجه هي:

الأول: اختلاف الصيغة الصرفية؛ حيث لها وزنان أحدهما (قَنَع) بفتح القاف والعين مصدره ((القُنُوع)) للسؤال والتذلل في المسألة، واحتجوا له بأنه المقصود في قوله: ((وأطعموا القانع والمعترّ))(١٧٨)، وثانيهما (قَنِع) بوزن (سمع) ومصدره القناعة للرضـــا؛ وبهذا أخرجه أبو الطيب من الأضـــداد(١٧٩) لاختلاف الصـــيغة الصـــرفية، ورغم وجاهة هذا الرأي فقد رفضـــه الدكتور أنيس وقال بالوجه الثالث الآتي بعد(١٨٠).

الثاني: الأصـل المعنوي المشـترك الذي جاء به ابن فارس وهو الإقبال علىٰ الشـــيء، فالقانع ســـائل لأنه يقبل علىٰ من يســـأله، والقانع راضـــي لأنه يقبل علىٰ الشيء الذي له راضيًا(١٨١)، وهو رأي بعيد عن الإقناع في رأيي.

الثالث: الإبدال الصـــوتي: حيث تحول صـــوت الكافي (كنع)- الذي جاء عندهم بمعنىٰ ذل وخضـــع- ومصـــدره الكُنُوع- إلىٰ قاف في ((قنع)) ومصـــدره

((القُنُوع)) بنفس المعنىٰ في معاجمهم ومنها ((صحاح الجوهري نفسه؛ فالخنوع بالخاء والكنوع بالكاف كلاهما بمعنىٰ الخضوع؛ فالأقرب هو تحول الكاف إلىٰ قاف؛ وإن كان الدكتور أنيس يرىٰ تحول الخاء إلىٰ كاف ثم اختلط الأمر بين القاف والكاف[١٨٢]، ولسنا في حاجة إلىٰ البحث عن الخاء، فوجود اللفظة بالكاف يجعل تحولها بالقاف أكثر قبولاً؛ وهذا الرأي أراه أكثر الآراء إقناعًا وتمشيًا مع سنن العربية في الإبدال.

الرابع: وهو المجاز الذي يتضح من ختام عبارة الجوهري بأن السائل سمىٰ قانعًا لرضائه بما يأخذه قلَّ أو أكثر؛ ويبقىٰ للرأي الثالث عندىٰ رجحانه.

(باب الفاء)

(**خلف**) قال الجوهري: ((وقيٌّ خُلُوفٌ: أي غُيَّبٌ... والخُلُوفُ أيضًا: الحضور المتخلفون، وهو من الأضداد))[١٨٣].

هذا التضاد الذي في هذه اللفظة فيه توسع شديد يصل إلىٰ حد المبالغة؛ فالخلوف هم الغائبون، وأما إطلاقها علىٰ الحاضرين فالمقصود الحضور المتخلفون عن الخروج مع الرجال الغائبين لحرب أو تجارة؛ وهم النساء اللاتي يخلفنهم في البيوت والمنازل، ومنه قوله تعالىٰ: {رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ}[١٨٤]. وكذا تطلق علىٰ من تخلف عن الذهاب وبقىٰ للسقيا فقط والقوم الذين يخلفون من كان قبلهم؛ ومن ثم لا أرىٰ اللفظة تحمل تضادًّا أصيلاً فيها.

(**سدف**) قال الجوهري: ((السَّدْفَةُ والسُّدْفَةُ في لغة نجد الظُّلمة، وفي لغة غيرهم الضوء، وهو من الأضداد...وقال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة معًا، كوقت ما بين طلوع الفجر إلىٰ الإسفار))[١٨٥].

هذه المادة من مشاهير الأضداد ووردت في كثير من كتب اللغة، وجاءنا الجوهري نفسه- وغيره- بما فيها من مشترك معنوي؛ فهي تطلق علىٰ الوقت المتوسط بين آخر ظلام الليل وبداية ضوء النهار؛ مما أتاح لهذه الدلالة المشتركة تجزئتها، فأطلقها التميميون علىٰ الظلام تبعًا لآخر ظلام الليل، واستخدمها القيسيون في الضوء لبداية ضوء النهار؛ ومن ثم اختلفت هذه اللهجات فيها لوقوعها تحت عموم معنوي يتدرج تحته المعنيان، وقيل إن أصل السدفة هو ((الستر))، فكأن النهار إذا أقبل ستر ضوءُه ظلمة الليل، وكأن الليل إذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار))[١٨٦]؛ فعلىٰ كل التأويلات يبقىٰ للكلمة مشترك معنوي يدور في فلكه المعنيان.

(**شفف**) قال الجوهري: ((الشِّفُّ: الفضل والرِّبْحُ... وقال ابن السكيت: الشِّفُ أيضًا: النقصان، وهو من الأضداد))[١٨٧].

الأصل الدلالي الذي تدور حوله هذه المادة هو الرقة، ومنه الثوب الشفاف الذي لا يستر ما تحته، أما دلالتها علىٰ الزيادة والنقصان؛ فهي تأتي من التغيرات في الجملة، فأبو الطيب أوضح المسألة في عرضه التضاد فيها إذ يقول: ((ويقال: هو يشف عليك في الفضل، أي يفضل ويزيد. وهو يشف دونك، في النقص، معناه ينقص عنك))[١٨٨]. فالزيادة تأتي مع (عن) في الجملة، والنقصان يأتي باستخدام (دون) في السياق، ومن ثم لا يوجد تضاد أصيل فيها بناء علىٰ الشرط الذي عرضناه لأبي الطيب من قبل وهو عدم دخول تغييرات علىٰ الكلمة[١٨٩]؛ لأن تضادها جاء من متعلقاتها.

(باب اللام)

(بسل) قال الجوهري: ((البَسْل الحرام. والبَسْل: الحلال أيضًا[١٩٠].

هذه اللفظة توقف بعضهم عند معنىٰ الحرام فيها فقط[١٩١]، ولم تأت في أضداد الأصمعي وابن السكيت؛ ومن ثم حصر ابن فارس معناها في المنع والحبس؛ ولذا أطلقها العرب علىٰ الحرام وكل ما امتنع عنده[١٩٢].

فهذا الخلاف في دلالتها عندهم وعدم اتفاقهم علىٰ التضـاد فيها، يؤيد ما رآه بعض العلماء فيها من أثر الاقتراض من اللغات غير العربية، فهي في العربية بمعنىٰ الحلال، وفي العبرية بمعنىٰ الحرام أو غير الجائز شـرعًا، وفي الآرامية بمعنىٰ غير الصـالح أو الملائم؛ وهكذا جاءها التضـاد من تأثر بعض اللهجات العربية بما جاورها من لغات أجنبية[١٩٣].

(جلل) : قال الجوهري: ((والجَلَلُ: الأمر العظيم.. والجَلَلُ أيضًـا: الهَيِّن، وهو من الأضداد))[١٩٤].

دافع ابن الأنباري في أضـداده (ص٨٩) عن هذا التضـاد بدور السـياق في إبراز المعنىٰ المراد منها من خلال شـواهده التي سـاقها؛ ورغم وضـوح دور السـياق في هذا التضـاد؛ فإن هناك من رأىٰ أن هناك مشـتركًا معنويًا هو السـبب في أن تؤدىٰ اللفظة (جلل) المعنىٰ وضـده، وهو أن اللفظة منقولة من العبرية بمعنىٰ الكتلة الصـغيرة، والحجر الكبير الثقيل، ومن ثم جاءت دلالتها علىٰ الأمر العظيم والأمر الهين[١٩٥]، وهذا تفسير مقبول؛ فلعل اللفظة سامية الأصل بهذا المعنىٰ المشترك، الذي تنوسي في العربية وبقىٰ في العبرية.

لكن الرأي الأكثر قبولاً هو دور الإبدال فيها، فقد تكون هذه اللفظة كانت في الأصل لفظتين إحداهما بالجيم بمعنىٰ ((العظيم)) والثانية بالقاف (قلل) بمعنىٰ الصغير أو الحقير أو الهين[١٩٦]، ونحن نعلم أن القاف تقلب جيما في معظم اللهجات العربية- إن لم يكن كلها- ومن هنا صارت اللفظتان لفظة واحدة بالجيم تدل علىٰ المعنيين المتضادين.

(نبل) قال الجوهري: ((والنَّبَل أيضا: الكبار.... والنَّبَل الصغار أيضًا وهو من الأضداد))[١٩٧].

يدور المشترك المعنوي لهذه اللفظة حول الحجارة، الكبيرة منها أو الحصىٰ الصغيرة، فهي كلها حجارة، مع كون هذه المادة من مواد المشترك اللفظي.

(نصل): قال الجوهري: ((ونَصَلَ السَّهْمُ، إذا خرج منه النصل... ويقال أيضًا: نَصَلَ السَّهْمُ: إذا ثبت نَصْلُه في الشيء فلم يخرج، وهو من الأضداد، ونَصَّلْتُ السَّهْمَ تنصيلاً: نَزَعْتُ نَصْلَه... وكذلك إذا ركَّبْتَ عليه النصل، وهو من الأضداد))[١٩٨].

يأتي دور الإبدال الصوتي في هذا التضاد واضحًا، فإبدال السين في (نسل) التي تدل علىٰ سل الشيء وانسلاله- إلىٰ صاد لتتحول إلىٰ (نصل) بنفس المعنىٰ، ولكي تصير اللفظتان (نصل ونسل) إلىٰ لفظة واحدة هي (نصل) تؤدىٰ المعنيين المتضادين مثل الذي حدث للكلمتين (لمق) و(نمق)؛ ومن ثم أهملت كتب الأضداد هذا التضاد الذي جاء به الجوهري وتناقله عنه بعضهم.

(**نهل**) قال الجوهري: ((أبو زيد: الناهل: العطشان. والناهل: الريَّان، وهو من الأضداد))[١٩٩].

الأصل المعنوي المشترك لمادة (نهل) هو الري والشرب، وقيل للعطشان ناهل من باب التفاؤل، كما ذكر أكثرهم كابن فارس وأبي حاتم وابن الأنباري وغيرهم[٢٠٠]، حيث قيل له ذلك علىٰ التفاؤل بالري، مثلما قالوا للديغ سليم.

(باب الميم)

(أتم) قال الجوهري: ((والمأتم عند العرب: النساء يجتمعن في الخير والشر))[٢٠١].

رغم عدم نص الجوهري علىٰ التضاد فيها؛ فإنني أوردتها هنا لوجودها في كتب الأضداد بوضوح، والمشترك المعنوي فيها هو مجتمع النساء مطلقًا في فرح أو حزن، بل أضاف الزبيدي في التاج قائلاً: ((كل مجتمع من رجال أو نساء أو فرح))[٢٠٢]؛ ومن ثم فهي واقعة تحت عموم معنوي هو مطلق الاجتماع، وإن قصره الناس علىٰ الحزن فجاءه التضاد من هذا القصر؛ علىٰ حين يصح إطلاقه علىٰ الفرح أيضًا.

(**سلم**) قال الجوهري: ((والسلام والسليم: اللديغ، كأنهم تفاءلوا له بالسلامة))[٢٠٣].

هكذا حلَّ لنا الجوهري وعلماء الأضداد واللغويون التضاد في هذه اللفظة؛ وصرحوا بالتفاؤل فيه كالمفازة وغيرها؛ ومن ثم فلا تضاد أصيل فيها.

(**شيم**) قال الجوهري: ((وشِمْتُ السيفَ: أغمدته. وشِمْتُه سَلَلْتُه، وهو من الأضداد))[٢٠٤].

رغم تشكيك أبي عبيد وشمر[٢٠٥] في الشيم بمعنىٰ السل ونفيهما معرفته؛ فقد جاء التضاد في هذه اللفظة من أحد معنيين يمكن أن يمثل أحدهما مشتركا معنويا لها وهما:

الأول: حركة السيف حين وضعه في غمده وحين سله من غمده.

والثاني: تشبيه السل والإغماد بما يحدث للبرق فشام البرقَ: أي نظر إليه أين يقصد وأين يمطر، فهو يخفق ويخفي ولا يُشام إلا خافقًا وخافيًا[٢٠٦]، فالسيف لا يُرىٰ إلا مسلولاً ومغمدًا.

(**صرم**) قال الجوهري: ((والصريم: الليل المظلم... والصريم: الصبح، وهو من الأضداد))[٢٠٧].

الأصل المعنوي المشترك هو القطع؛ لأن الليل ينصرم عن النهار، والنهار ينصرم عن الليل؛ أي أن كلاً منهما يقطع من الآخر، وقد صرحوا هم بذلك في كتبهم.

(باب النون)

(بين) قال الجوهري: ((البَيْنُ: الفراق، تقول منه: بان بيين بينًا وبينونة. والبين: الوصل، وهو من الأضداد))[٢٠٨].

الأصل في البين هو الفراق، كما عند ابن فارس[٢٠٩]، وقد قالوا بالتضاد فيها لمجيء قراءة الآية الكريمة: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[٢١٠] برفع ((بينكم)) علىٰ أنها فاعل ((تقطع)) بدل قراءتها المشهورة بالنصب ظرف مكان؛ واختلف فيها النحاة والمفسرون، ورفض الدكتور أنيس قراءة الرفع[٢١١]، ورأىٰ الدكتور مختار عمر أن الوصل والفراق فيها راجع إلىٰ الحالة النفسية للشخص الذي إما أن يكون مفترقًا عن جماعته أو متصلاً بجماعة أخرىٰ؛ ولأن الفراق يستدعىٰ في الذهن معنىٰ الوصال[٢١٢].

(جون) قال الجوهري: ((الجَوْنُ الأبيض...والجَوْنُ الأسود، وهو من الأضداد))[٢١٣].

جاءت كلمة ((الجون)) تحت عموم معنوي أو مشترك معنوي عام جعلها قابلة للتجزئة؛ فهي لفظة فارسية ((كَون)) بمعنىٰ اللون[٢١٤]، ومن ثم أطلقوها علىٰ الأسود والأبيض والأحمر والأسود المشرب حمرة وغير ذلك؛ وأوردوها في تضاد الأسود والأبيض، فهي في الفارسية والعبرية والسريانية تحمل معنىٰ عامًا جاز تقسيمه في استخدام اللهجات العربية له، وليس من أصلين مختلفين كما زعم الدكتور إبراهيم أنيس[٢١٥].

(باب الواو والياء)

(رتو) قال الجوهري: ((ورتاه يرتوه، أي أرخا وأوهاه..... ورتاه أيضا، أي شدَّة؛ وهو من الأضداد))[٢١٦].

الأصل في دلالة ((رتو)) الشد، وشك أبو عبيد في معنىٰ الإرخاء فيه؛ ولعل المشترك المعنوي الذي جاء بالتضاد فيه هو من قولهم: رتا برأسه: أشار وأومأ؛ فالإيماء بالرأس يقتضي رفع الرأس وخفضها فيما يشبه الشد والإرخاء.

(رهو) قال الجوهري: ((والرَّهْوُ والرَّهْوَةُ: المكان المرتفع والمنخفض أيضا يجتمع فيه الماء، وهو من الأضداد))[٢١٧].

الرهو هو المكان الذي يتجمع فيه الماء، وهو مستنقع الماء، ومن هنا يأتي المشترك المعنوي في دلالته علىٰ الارتفاع والانخفاض، فسواء أكان موضع تجمع الماء مرتفعا أم منخفضًا فهو ((رهو)) و((رهوة)).

(خفى) قال الجوهري: ((الأصمعي: خَفَيْتُ الشيء أخفيه: كتمته. وخَفَيْتُه أيضًا: أظهرتُه، وهو من الأضداد))[٢١٨].

الذي رواه الأصمعي في أضداده: ((أخفيت)) بالهمزة للمعنيين[٢١٩]. وعلق أبو عبيد في غريبه بقوله: ((ولا يُعرف من أخفيت إلا كتمتُه، ولا يعرف من خَفيتُه إلا أظهرته))،[٢٢٠] وعلَّق أبو الطيب في أضداده[٢٢١] بما يفيد رفض الإظهار في أخفيته؛ ومن ثم يأتي دور الهمزة في تغير الدلالة بين خفيته للإظهار وأخفيته للإخفاء والكتمان وقد اختلفوا في معنىٰ أُخفيها بضم الهمزة وأَخفيها بفتح الهمزة

فالأولىٰ من ((أَخفىٰ)) بمعنىٰ الكتمان، والثانية من ((خفىٰ)) بمعنىٰ الإظهار وكلام الزجاج يوافق ما قاله أبو عبيد[٢٢٢].

(شرى) قال الجوهري: ((الشراء يُمَدُّ ويُقْصَرُ، يقال منه: شريت الشيء أشريه، إذا بعته وإذا اشتريته أيضا، وهو من الأضداد))[٢٢٣].

سبق القول في ((بيع)) أن البيع والشراء عندهم بمعنىٰ واحد؛ لأنه يقوم علىٰ المبادلة والمقايضة، فالبيع مبادلة والشراء مقايضة[٢٢٤]، وما فيه من أخذ وعطاء.

(شكى) قال الجوهري: ((وأشكيت فلانًا، إذا فعلت به فعلاً أحوجه إلىٰ أن يشكوك. وأشكيته أيضًا: إذا أعتبته من شكواه ونزعت عنه شكايته وأزلته عما يشكوه، وهو من الأضداد))[٢٢٥].

أيضا سبق القول بدور الهمزة في هذا الفعل وأمثاله وما قاله علماؤنا في ذلك، في أسباب التضاد في الفصل الأول من هذا البحث؛ حيث تؤدي الهمزة فيه وفي غيره دور السلب للمعنىٰ الأصلي ومنحه معنىٰ مضادًّا؛ وعقد له ابن جني[٢٢٦] وغيره بابا خاصًّا في بعض كتبه وذكر فيها ((شكيت وأشكيت)) وغيرها.

(كرى): قال الجوهري: ((وأكْرىٰ، أي زاد. وأكرىٰ، أي نقص وهو من الأضداد))[٢٢٧].

ترددت دلالة التضاد في هذه اللفظة عندهم بين الزيادة والنقص والطول والقصر، وأرىٰ المشترك المعنوي فيه قد جاء من أحد معنيين: الأول من الكراء وهو أجرة العامل والدار والدابة وغيرها وهي التي تزيد وتنقص، فلا أجر لأجير

يعمل أو لدار أو أرض تُسْـتَأْجر ثابت، بل يخضـع للزيادة والنقص. أما المعنىٰ الثاني فهو الذي جاء منه الطول والقصر، وهو من الظل الذي يكارىٰ الشيء أي لا يفارقه والظل يزيد وينقص كما نعلم؛ ومن ثم جاء المعنيان لهذا الفعل من عموم المعنىٰ فيه.

(وري) قال الجوهري: ((ووراء بمعنىٰ خلف، وقد يكون بمعنىٰ قدام وهي من الأضداد))[٢٢٨].

يقع هذا التضـاد تحت العموم المعنوي للمواراة وهي بمعنىٰ الاسـتتار، فما اسـتتر عنك فهو وراء، كان أم قدامك))[٢٢٩] فالاسـتتار والخفاء هو الأصـل المعنوي العام الذي جاء منه هذا التضاد.

((استدراك))

سقطت مادة ((ودع)) من مكانها في هذا البحث؛ فرأيت وضعها هنا حتى لا تضطرب هوامش البحث أو تتداخل.

(ودع) قال الجوهري: ((يقال أَوْدَعْتُه مالاً، أي دفعته إليه يكون وديعة عنده. وأودعته أيضًا، إذا دفع إليك مالاً ليكون وديعة عندك فقبلتها، وهو من الأضداد))[٢٣٠]

يأتي المشترك المعنوي لهذا التضاد، الذي أنكره أبو حاتم السجستاني وشمر[٢٣١]، أقول يأتي من معنىٰ الإيداع وهو الترك أو الوديعة وهي ما اسَتُودِعَ، فهي وديعة مِنِّي عند غيري، ومن غيري عندي، فالمعنىٰ واحد، وهو الشيء المتروك علىٰ سبيل الأمانة كالمال وغيره.

((خاتمة البحث))

بعد هذه الوقفة مع الجوهري في أضداده التي جاء بها في معجم الصحاح؛ أمكنني استخلاص بعض النتائج في ختام هذا البحث؛ وهي:

١- لم يكن الجوهري شغوفًا بالإكثار من ذكر الأضداد في صحاحه؛ فرغم أن معجمه زادت جذوره علىٰ خمسة آلاف وستمائة جذر؛ وما تفرعت عنه هذه الجذور إلىٰ عشرات الآلاف من الألفاظ- مما يصعب حصره- فإن الجوهري لم يأتِ من الألفاظ الأضداد إلا بست وأربعين لفظة منها.

وهو عدد قليل بالقياس إلىٰ ما جاءت به كتب الأضداد من جانب وعدد جذوره وألفاظه في الصحاح من جانب آخر.

٢- عدم حرص الجوهري- كغيره من العلماء- علىٰ البحث عن سبب التضاد الدلالي فيما جاء به من ألفاظ، أو المشترك المعنوي فيها؛ إلا في القليل منها مثل ((القرء)) الذي نقل إن أصله من دُنُوٍّ وقت الشيء، ومثل ((السليم)) الذي نَصَّ علىٰ التفاؤل بالسلامة فيه؛ برغم وجود التفاؤل في غيره من الألفاظ مثل ((الناهل)) التي نص كثير من العلماء علىٰ التفاؤل فيها.

٣- تجاهل الجوهري في - بعض أضداده- دور تغير البنية في إيجاد التضاد الدلالي في هذه الأضداد مثل ((القانع)) من ((قَنِعَ)) بكسر النون والقانع من ((قنَع)) بفتحها، ومثل هَجَد وتهجَّد وغيرها، رغم أن بعض علماء الأضداد كأبي الطيب قد صَرَّح بعدم عَدِّ أمثال هذه الألفاظ التي لحقها التغير في البنية من الأضداد، ويشارك الجوهري في صنيعه هذا معظم العلماء.

٤- كذلك أهمل الجوهري دور الهمزة في سلب الدلالة الأصلية للكلمة ومنحها دلالة مضادة لها؛ رغم دراسة عدد من قدمائنا هذا الدور والتنبيه عليه مثل ((أَمْرَسَ)) و((أَشْكَىٰ)) وغيرهما، وهذا أيضًا كان ديدن غيره من العلماء.

٥- انفراد الجوهري ببعض ألفاظ الأضداد التي لم يأت بها علماء الأضداد والمعجميون إلا مَنْ نقلوها عنه هو مثل كلمة ((أَقْعَث)) التي خلت منها كتب الأضداد والمعاجم إلا اللسان والقاموس والتاج والمزهر وذيل الأضداد

للصـــغاني، وجميعهم نقلها عنه، وهذا ينافي منهجه في الإقلال من الأضـــداد في صحاحه حيث ترك ألفاظًا من مشاهير الأضداد.

٦- تـأتي نقطـة التقـاء أخرىٰ بين الجوهري وغيره من علمـاء المعـاجم أو الأضداد، وهي النقل عن بعضهم دون التأكد من صحة هذا المنقول وشيوعه عند العرب، فجاء هو مثل غيره بألفاظ من الأضـــداد لم تثبت عن العرب وأنكرها بعضـهم مثل ((الغابر)) للباقي والماضـي وفيه توسـع شـديد، و((شَـامَ السَّـيْفَ)) بمعنىٰ سَـلَّه وأَغْمَدَه، و((أَوْدَعَ)) بمعنىٰ أَوْدَعَ وقَبِلَ الوديعةَ، وهكـذا، ممـا لم يثبت عن الثقات من العلماء.

٧- إهماله-مثل غيره دور الإبدال الصـوتي في تضـاد المعاني لبعض الألفاظ مثل ((أَهْمَدَ)) بالمهملة بمعنىٰ أســرع وأقام، وهي بالمهملة للإقامة وبالذال المعجمة للإسراع، ومثل الإبدال الممكن في ((القانع والخانع)).

٨- تَعَسَّف بعض منكري التضاد أو المضيقين له في تفسير بعض ألفاظه مثلما فعل د.إبراهيم أنيس في تفسـير التضـاد الموجود في ((الجَوْن)) بمعنىٰ الأبيض والأسود-كما سبق.

٩- يبقىٰ الرأي بأن الأضـداد في حاجة إلىٰ دراسـة مُوَسَّـعَة تضـم كل كلماتها المجموعة في كتب الأضـداد والمتناثرة في معاجم اللغة وأهملتها كتب الأضـداد؛ لكي تخضـع للتحليل المتأني؛ للوصـول إلىٰ رأي علمي محدد فيها وفي دواعيها؛ حيث سـيخرج كثير منها من دائرة التضـاد الحقيقي النابع من الوضـع الأصـلي لدلالتها.

وهكذا جاء بعض ما عنَّ لي من نتائج لهذا البحث، فإن كنت قد وُفِّقْتُ في شـيء منه، فمن الله وبتوفيقه وإن أخفقت في شـيء أو سـهوت عنه، فمن نفسـي والشيطان، والحمد لله أولاً وآخرًا.

((هوامش البحث وحواشيه))

(١) الخصائص ١/ ٣٨٦، ونزهة الألباء ٣٣ ودلالة الألفاظ ٢٢٥ والمعاجم العربية ٦.

(٢) الصاحبي ٩٦- ٩٧، والمزهر ١/ ٣٦٨- ٣٦٩، ٣٨٨- ٣٨٩ وأشار إليه سيبويه في الكتاب ١/ ٢٤، وانظر مدخل إلىٰ فقه اللغة العربية أحمد محمد قدور ٢٨٠.

(*) انظر ترجمة الجوهري وما قيل في صحاحه في : إنباه الرواة ١/ ١٩٤ – ١٩٨ ، وبغية الوعاة ١/ ٤٤٦ – ٤٤٨ ، ويتيمة الدهر٤/ ٤٦٨- ٤٦٩ ، وومعجم الأدباء٢/ ٦٥٦-٦٦١، وومعجم المؤلفين١/ ٣٦٢ ، والأعلام١/ ٣١٣ ، والوافي بالوفيات ٩/ ٦٩ ، وبروكلمان٢/ ٢٥٩- ٢٦٠

والبلغة ٨٧- ٩٠ ، وسير أعلام النبلاء١١/ ١٨ ، ونزهة الألباء ٤١٨-٤٢١ ، والمزهر١/ ٧٩-٨٠ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٠ ، ومقدمة الصحاح لمحققه ١٥٤-٢١٢، وفقه اللغة لوافي ٢٨٤، والمعاجم العربية ٧٩ ، والبحث اللغوي عند العرب ٢٤١ وما بعدها ، والعمدة ٧٨ ومابعدها، والقاموس المحيط ١/ ٣٤ وما بعدها٠

(٣) راجع في مفهوم الأضداد في العربية مقدمة محقق أضداد الأنباري أ ، و الأضداد لياسين ٩٩ وما بعدها.

(٤) في اللهجات العربية ١٩٥- ١٩٦.

(٥) انظر صـ٣

(٦) الأضداد في اللغة لآل ياسين ٩٩

(٧) المزهر ١/ ٣٨٧ وفقه اللغة د. وافي ١٩٣، د. قدور ٢٨٧، دراسات في فقه اللغة ٣٠٩- ٣١٠ والأضداد في اللغة لآل ياسين ٩٩ وعلم الدلالة د. أحمد مختار عمر ١٩٤، وعلم الدلالة العربي د. فايز الداية ٧٨، وكلام العرب ١١٢ وفي اللهجات العربية ١٩٦.

(٨) الأضداد لآل ياسين ١٠٠.

(٩) المخصص ١٣/ ٢٥٩.

(١٠) في اللهجات العربية ١٩٦، وهو عكس ما ساقه عنه محمد حسين آل ياسين في الأضداد في اللغة، ١٠٢ وعزاه إلىٰ كتاب ((في اللهجات العربية)).

(١١) دلالة الألفاظ ١٤ وعلم الدلالة د.أحمد مختار ١٧٨.

(١٢) الأضداد في اللغة ١٠٢.

(١٣) دور الكلمة في اللغة، ١١٨، حاشية ٨٢.

(١٤) انظر في المؤلفات في الأضداد: علم الدلالة د. مختار عمر ١٩٢ – ١٩٣، والأضداد في اللغة لياسين، الفصل الثاني من الباب الثاني ٣٣١ وما بعدها.

(١٥) الأضداد في اللغة لآل ياسين ٢٤٥، وانظر علم الدلالة د. مختار ١٩٤ وما بعدها، وفصول في فقه العربية ٣٣٦ وما بعدها.

(١٦) أضداد ابن الأنباري ١–٢.

(١٧) في مقدمة تحقيقه لأضداد أبي الطيب ١٩–٢٠.

(١٨) الأضداد في اللغة لآل ياسين٢٤٧.

(١٩) السابق ٢٤٨.

(٢٠) علم الدلالة د. مختار عمر ١٩٤، وروىٰ له السيوطي في المزهر ١/ ٣٩٣ بعض ألفاظ الأضداد ولم يذكر أنه ينكرها، وانظر الأضداد لآل ياسين٢٥٢.

(٢١) شرح أدب الكاتب ٢٠٥.

(٢٢) انظر هامش (٣٥).

(٢٣) تصحيح الفصيح ١٨٨، والمزهر ١/ ٣٩٦.

(٢٤) مقدمة محقق تصحيح الفصيح١٧.

(٢٥) السابق٧.

(٢٦) الأضداد لآل ياسين ٢٥٠، وورد ابن درستويه ضمن المنكرين أيضًا في المزهر ١/ ٣٩٦ وعلم الدلالة د. مختار عمر ١٩٤، وفصول في فقه العربية ٣٣٦ وفقه اللغة د. وافي ١٩٣ ودراسات في فقه اللغة ٣١٣ وغيرها.

(٢٧) الأضداد لآل ياسين ٢٥١–٢٥٢.

(٢٨) شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٠٥.

(٢٩) من ٢٠٥إلىٰ ٢٠٩.

(٣٠) المسائل المشكلة ٥٣٤ المعروفة بالبغداديات وما بعدها، ونقله عنه ابن سيده أيضًا في المخصص ١٣/ ٢٩٥ وما بعدها.

(٣١) المسائل المشكلة ٥٣٤ والمخصص ١٣/ ٢٥٩ وما بعدها.

(٣٢) مخطوط ((الحاصل والمحصول في أصول الفقه)) الورقة ٢٣ب موقع المكتبة الوقفية، والمزهر ١/ ٣٨٧.

(٣٣) علم الدلالة د. مختار ١٩٤ وفقه اللغة لقدور ٢٨٨، وفقه اللغة للخماش ١١٠.،

(٣٤) العين ١/ ٢٦٣.

(٣٥) الكتاب ١/ ٢٤.

(٣٦) تصحيح الفصيح ١٨٨، والمزهر ١/ ٣٨٤.

(٣٧) الخصائص ١/ ١٠٦.

(٣٨) السابق ١/ ١٥٢- ١٥٣.

(٣٩) السابق ١/ ٣٧٥.

(٤٠) السابق ٢/ ٢٨.

(٤١) السابق ٢/ ٩٣.

(٤٢) السابق ٣/ ٧٥ وما بعدها.

(٤٣) الصاحبي ٦٠.

(٤٤) السابق ١٥٣.

(٤٥) مقدمة محقق الأضداد لابن الأنباري (ج).

(٤٦) الأضداد لآل ياسين ٢٥٦.

(٤٧) الأضداد لابن الأنباري ٢، وانظر ص٤.

(٤٨) السابق ٨.

(٤٩) انظر السابق١١.

(٥٠) الأضداد لقطرب٧٠.

(٥١) الأضداد لأبي الطيب ٤٣١.

(٥٢) أضداد الصغاني ضمن ثلاثة كتب ٢٤٨.

(٥٣) من ذلك مثلا ما علق به ابن دريد علىٰ التضاد في كلمة ((الشعب بقوله: ((وليس من الأضداد، إنما هي لغة لقوم)). الجمهرة ١/ ٣٤٣.

(٥٤) الأضداد لابن الأنباري ١١.

(٥٥) السابق٨، وانظر في هذا العامل: المزهر ٤٠١ وفصول في فقه اللغة ٣٤٢- ٣٤٥ وفقه اللغة لوافي ١٩٥- ١٩٦ ودراسات في فقه اللغة ٣١١-٣١٢ وكلام العرب ١١٢- ١١٣، وفي اللهجات العربية ١٩٩- ٢٠٠.

(٥٦) انظر في هذا العامل: فصول في فقه العربية ٣٥١- ٣٥٢، وفقه اللغة لقدور ٢٩١، وعلم

الدلالة د. مختار ٢١٠.

(٥٧) انظر في هذا العامل: فصول في فقه العربية ٣٤٥– ٣٥١، علم الدلالة د. مختار ٢٠٥–٢٠٦، وفقه اللغة لوافي ١٩٤، وفي اللهجات العربية ١٩٦ – ١٩٨، وفقه اللغة لقدور ٢٩١ – ٢٩٢.

(٥٨) آل عمران/ ٢١.

(٥٩) انظر في هذا العامل: فصول في فقه العربية ٣٥٢، وفقه اللغة لوافي ١٩٥، وقدور ٢٩٣، وعلم الدلالة د. مختار ٢٠٧.

(٦٠) التوبة/ ٦٧.

(٦١) انظر في هذا العامل: فصول في فقه العربية ٣٥٢–٣٥٥، وعلم الدلالة د. مختار ٢١٢–٣١٢، وفقه اللغة لوافي ١٩٧.

(٦٢) أضداد أبي الطيب ٤٣٥ وما بعدها.

(٦٣) الخصائص ٣/ ٧٥ وما بعدها.

(٦٤) القارعة/ ٧.

(٦٥) انظر فيه: علم الدلالة د. مختار ٢٠٤– ٢٠٥، وفقه اللغة لقدور ٢٩٠–٢٩١.

(٦٦) د. مختار ٢٠٥، وقدور ٢٩٠–٢٩١.

(٦٧) فصول في فقه العربية ٣٤٤–٣٤٥ وقاموس الفارسية ٥٧٩ (كَون) ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٤٩.

(٦٨) فصول في فقه العربية ٣٤٥.

(٦٩) الأضداد لآل ياسين ١٠٤.

(٧٠) الجمهرة ٣/ ٣٤٣ والمزهر ١/ ٣٩٦، وفصول في فقه اللغة ٣٣٧.

(٧١) أضداد ابن الانباري١١.

(٧٢) السابق ٨.

(٧٣) انظر ((باب يستوي فيه الفاعل والمفعول)) في أضداد أبي الطيب ٤٣٥ – ٤٤٨.

(٧٤) الأضداد لأبي الطيب ٢٨٩.

(٧٥) السابق ٣٦٢.

(٧٦) الجن/ ١٥.

(٧٧) الحجرات/ ٩.

(٧٨) أضداد قطرب ١٢٤ (رقم ١٣٥).

(٧٩) أضداد ابن الأنباري ٣٨٠.

(٨٠) أضداد أبي الطيب ٣٢٠.

(٨١) السابق ٤٥٦.

(٨٢) نفسه ٤٤٩.

(٨٣) فصول في فقه العربية ٣٤٠ وأضداد أبي الطيب ٢٨٩.

(٨٤) فصول في فقه العربية ٣٤١-٣٤٢.

(٨٥) أضداد ابن الأنباري ٦٣- ٦٤ وصَوَّب الرأي قيه.

(٨٦) أضداد أبي الطيب ٨٠.

(٨٧) أضداد قطرب ١٠٤-١٠٥.

(٨٨) في أضداده ٢٤٨ نقلا عن الأصمعي ولم يرد في أضداد الأصمعي.

(٨٩) فصول في فقه العربية ٣٤٢.

(٩٠) فصول في فقه العربية ٣٤١، والآية: سورة الجن/ ١٥.

(٩١) في اللهجات العربية ٢٠٣، وعلم الدلالة د. مختار ٢٠٤.

(٩٢) الأضداد لآل ياسين ٢٦٦، وعلم الدلالة د. مختار ٢٠٤.

(٩٣) الصحاح ١/ ٦٤، وبالفتح في ديوان الأدب ٤/ ١٤٦ والمحيط ٢/ ٢٦٤ وأضداد قطرب ١٠٨ والسجستاني ٩٩ وابن السكيت ١٦٣، وبالضم فقط في المقاييس ٥/ ٧٩ والجمهرة ٣/ ١٠٩٢، والمزهر ١/ ٣٨٧ وأضداد الأصمعي وابن الأنباري ٢٧ وأبي الطيب ٣٥٩ وذيل الصغاني ٢٤٢، وبالفتح والضم في المحكم ٦/ ٤٧٠ واللسان ١/ ١٣٠ والقاموس ١/ ٢٥ والتاج ١/ ١٠٩، وهي من الأضداد في كل ما سبق وأدب الكاتب ١٥٨ والجمهرة ٢/ ١١٠٩٢ والمخصص ١٣/ ٢٦٤ وشمس العلوم ٨/ ٥٤٦٢، وللحيض دون تضاد في العين ٤/ ٢٠٥.

(٩٤) الصحاح ١/ ٦٤-٦٥.

(٩٥) كما في المقاييس واللسان والقاموس والتاج وغيرها.

(٩٦) الجمهرة ٢/ ١٠٩٢.

(٩٧) البحر المحيط ٢/ ١٩٧ وتفسير ابن كثير ١/ ٢٧٠، وانظر تفسير البيضاوي ١/ ١٤١، ومختصر تفسير الطبري ١/ ٧١.

(٩٨) البقرة/ ٢٢٨.

(٩٩) الغريب المصنف ٢/ ٦٣٣، وانظر في اللهجات العربية د. أنيس ٢٠٠.

(١٠٠) الصحاح ١/ ٧٨، وورد الفعل من الأضداد في أضداد الأصمعي ٤٨ وابن السكيت ٢٠٢ والسجستاني ١٢٩ والصغاني ٢٤٥ والمزهر ١/ ٣٩٢ وديوان الأدب ٤/ ٢٠٠ واللسان١/ ١٧٤... والقاموس ١/ ٣٢ والتاج ١/ ١٣٨ وأهمله قطرب وابن الأنباري، وابن دريد

(١٠١) أضدا أبي الطيب ٤٥٦.

(١٠٢) المقاييس ٥/ ٣٦٦- ٣٦٧.

(١٠٣) انظر العين ٨/ ٣٩١، والكامل ٤/ ٦٨-٦٩.

(١٠٤) تصحيح الفصيح ١٨٥.

(١٠٥) البقرة/ ٢٧٥.

(١٠٦) الصحاح ١/ ١١٩ وأضداد الأصمعي ٤٤ وابن السكيت ١٩٨ وابن الأنباري ٣٢٧ وأبي الطيب ١٧٥ والصغاني ٢٢٨ والقاموس ١/ ٦٣ واللسان ١/ ٣٥٢ والتاج ١/ ٢٤٧، وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٣٢ والمزهر ١/ ٣٩١ وفقه الثعالبي ٣٢٨.

(١٠٧) أضداد الأصمعي ٤٤ وأبي الطيب ١٧٥، والتليين عندهم يعني التخشيب وهو وضع سنان أملس عريض على السيف ويدلك به حتى يصير أملس، وانظر: فصول في فقه العربية ٣٥١.

(١٠٨) فصول في فقه العربية ٣٥١.

(١٠٩) الصحاح ١/ ١٥٦، ومن الأضداد في أضداد الأصمعي ٧، وأبي حاتم ١٠٨، وابن السكيت ١٦٦، وقطرب ١١٢، وابن الأنباري ٥٢ وأبي الطيب ٢٥٨ والصغاني ٢٣٤، وأدب الكاتب ١٥٩، وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٢٤ وإصلاح المنطق ٣٣٠، والمزهر، ١/ ٣٨٧ والعين ١/ ٣٦٣ والجمهرة ٣/ ٣٤٣ والمحيط ١/ ٧٨ والمقاييس ٣/ ١٩٠- ١٩١ والمخصص ١٣/ ٢٦٢ واللسان ١/ ٤٩٧ والقاموس ١/ ٩١ والتاج ١/ ٣٥.

(١١٠) العين ١/ ٢٦٣.

(١١١) الجمهرة ١/ ٣٤٣.

(١١٢) مثل شعَّبَ وتشعَّبَ وانشعب، وشَعُوب للمنية أو الموت لأنه يفرق، وهكذا.

(١١٣) الصِحاح ١/ ١٧٢، وأضداد الأصمعي ٥٦، وأبي حاتم ١٢٢ وابن السكيت ٢٠٧، والصغاني ٢٣٧، وابن الأنباري ٨٥ وأبي الطيب ٢٩١ وغريب أبي عبيد ٦٣١، والأفعال لابن القوطية ١١٧ والمزهر ١/ ٣٩١ والمقاييس ٣/ ٤١٧- ٤١٨ والمخصص ١٣/ ٢٦٣

واللسان ١/ ٥٦٠ والقاموس ١/ ١٠١ والتاج ١/ ٧٣، وفي فعلت وأفعلت للزجاج ٩٨ والعين ٧/ ٤٣٠ وديوان الأدب ٢/ ٢٨٢ والمحيط ٣/ ٢٦٨ جعلوا ((أطلب)) لتباعد الكلأ وغيره، وفي الجمهرة ٢/ ٨٦٣: أطلبه: أعطاه ما يطلب ولم يذكروا تضادًا فيه.

(١١٤) العين ٧/ ٤٣٠ والمقاييس ٣/ ٤١٧ والقاموس ١/ ١٠١ واللسان ١/ ٥٥٩ والتاج ١/ ١٠١.

(١١٥) تصحيح الفصيح١٣٣.

(١١٦) الخصائص ٣/ ٧٥-٨٣.

(١١٧) السابق ٣/ ٨٢.

(١١٨) انظر الكتاب ٤/ ٥٥-٦٣ والممتع ١/ ١٨٦ وارتشاف الضرب ١/ ١٧٣ والخلاف التصريفي ٩١ وغيرها، وانظر علم الدلالة د. مختار ٢١٢.

(١١٩) الصحاح ١/ ١٩٥ وأضداد الأصمعي ٥٣ وقطرب ١٣٦ وابن السكيت ٢٠٥ وأبي حاتم ١٤٥ وأبي الطيب ٣٢٦ والصغاني ٣٤٠ والعين ٤/ ٤٢٠ والمقاييس ٤/ ٣٣٩ واللسان ١/ ٦٥١ والقاموس ١/ ١١٦ والتاج ١/ ١٣٤ والمزهر ١/ ٣٩٢ والمخصص ١٣/ ٢٦٦.

(١٢٠) الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب ٣٢٦- ٣٢٧، ولم أجد كلام الأصمعي في أضداده، بل عرض للفظة من الأضداد فقط.

(١٢١) علم الدلالة ٢٠٦.

(١٢٢) الصحاح ١/ ٢٩٠، ولم يصرح بمن ((بعضهم)) هذا، ولم يرد هذا التضاد في العين ١/ ١٤٩ والتهذيب ١/ ١٤٤ والمقاييس ٥/ ١٠٨ والمحيط ١/ ٣٠ والمحكم ١/ ١٨١ وكتب الأضداد كلها ما عدا ذيل الصغاني ٢٤٢ واللسان ٢/ ١٧٨ والقاموس ١/ ١٧٨ وعنه في المزهر ١/ ١٩٤والتاج ١/ ١٦٧.

(١٢٣) ذيل الأضداد للصفاني ٢٤٢.

(١٢٤) العين ١/ ١٤٩ والمقاييس ٥/ ١٠٨.

(١٢٥) ديوان الأدب ٢/ ١٩٣.

(١٢٦) كالتهذيب ١/ ١٤٤والمحكم ١/ ١٨١ وغيرهما.

(١٢٧) ديوان الأدب ٢/ ٢٨٦.

(١٢٨) الصحاح ١/ ٤٢٦، وأضداد الأصمعي ٥٣ وأبي حاتم ١٠٥-١٠٦ وابن السكيت ٢٠٨ وقطرب ١٣٨ وابن الأنباري ٨٠ وأبي الطيب ٢٧٤ والصغاني ٢٣٥ وغريب أبي عبيد

٢/ ٦٢٧ وأدب الكاتب ١٥٨ والمزهر ١/ ٣٩٢ والعين ٤/ ١٨٥ والمقاييس ٣/ ٣٤٨ والجمهرة ١/ ٥٨٦ والمحيط ١/ ٥٣٠ وديوان الأدب ١/ ٤٠٢ والمحكم ٥/ ٥٧ والمخصص ١٣/ ٢٦٢ واللسان ٣/ ٣٣ والقاموس ١/ ٢٧٣ والتاج ٢/ ٢٦٩.

(١٢٩) المزهر ١/ ٤٠١ وفصول في فقه العربية ٣٤٤ وعلم الدلالة د. مختار ٢٠٦.

(١٣٠) الصحاح ٢/ ٢٥٥ وأضداد الأصمعي ٤٠ وابن السكيت ١٩٤ والسجستاني ١٢٣-١٢٤، وابن الأنباري ٥٠ وأبي الطيب ٤٢٥ والصغاني ٢٤٧ وأدب الكاتب ١٥٨ والمزهر ١/ ٣٩٠ والعين ٣/ ٣٨٥ والجمهرة ١/ ٤٥٣ وديوان الأدب ٢/ ١٠٦، ٤٤٤ والتهذيب ٦/ ٢٥ والمحكم ٤/ ١٥٢ والمخصص ١٣/ ٢٦٣ والمقاييس ٦/ ٣٤ والأساس ١٧٩ واللسان ٣/ ٤٣٢ والقاموس ١/ ٣٦٠ والتاج ٢/ ٥٤٧، ووردت للنوم فقط في ألفاظ ابن السكيت ٤٦٧ ونظام الغريب ١٩٣ وفعلت للزجاج ١٢٧ وفعلت للجواليقي ٧٥ والأفعال لابن القوطية ١٣.

(١٣١) راجع المصادر السابقة.

(١٣٢) التهذيب ٦/ ٢٥، وانظر فصول في فقه العربية ٣٥٤ وعلم الدلالة د. مختار ٢١٢- ٢١٣ وفي اللهجات العربية ١٩٦.

(١٣٣) الصحاح ٢/ ٥٥٦ وأضداد الأصمعي ٢٨ والسجستاني ١١٨ وابن السكيت ١٨٣ وقطرب٧ وابن الأنباري ١٧٢ وذيل الصغاني ٢٤٨ وأدب الكاتب ١٥٨ وغريب أبي عبيد ٦٢٨ والأفعال لابن القوطية ١٣ وديوان الأدب ٢/ ٢٩٤ والتهذيب ٦/ ١٢٦ والمحكم ٤/ ٢٧٣ والمخصص ١٣/ ٢٦٤ والمزهر ١/ ٣٩٠ واللسان ٣/ ٤٣٧ والقاموس ١/ ٣٦١ والتاج ٢/ ٥٥٠ .

(١٣٤) المقاييس ٢/ ٦٥.

(١٣٥) مثل الإبدال لأبي الطيب ١/ ٣٥٣-٣٦٢ والقلب والإبدال لابن السكيت ضمن الكنز اللغوي ٥٤ وغيرهما.

(١٣٦) الصحاح ٢/ ٥٦٤ وغريب أبي عبيد ٦٣٣، وأضداد ابن الأنباري ٥٨-٥٩ وقطرب ١٤٤ والسجستاني ٨٧ وأبي الطيب ١٦٣-١٦٤ والمزهر ١/ ٣٩١ وأدب الكاتب ١٥٨ والعين ٤/ ٢٤٤-٢٤٥ وديوان الأدب ٢/ ٧٧ والتهذيب ٧/ ١٤١ والمحيط ١/ ٥٦٧ والمحكم ٥/ ١٥٩ والمخصص ١٣/ ٢٦٤ واللسان ٣/ ٤٨٩ والقاموس ١/ ٣٦٦ والتاج ١٢ وخصه ابن برئ في التنبيه والإيضاح ١/ ٦٩ بالمخصيّ من الخيل ومثله أساس البلاغة ١٢١.

(١٣٧) يونس/ ٥٤، وسبأ/ ٣٣.

(١٣٨) الصحاح ٢/ ٦٨٣ وأضداد الأصمعي ٢١ وأبي حاتم ١١٤ وابن السكيت ١٧٦-١٧٧ وابن الأنباري ٤٥ وأبي الطيب ٢٣٠ وقطرب ٨٩ وذيل الصغاني ٢٣٢ وأدب الكاتب ١٥٩ والأفعال لابن القوطية ٧٠ والمزهر ١/ ٣٩١ وغريب أبي عبيد ٦٣٢ والبحر المحيط ٥/ ١٦٧ والكشاف ٢/ ٣٥٢ وتفسير البغوي ٣/ ١٣٤ والتهذيب ١٢/ ٢٠١ والمحكم ٨/ ٤٠٦ والجمهرة ١/ ١٢١ وديوان الأدب ٣/ ١٥٦ واللسان (سرر) والقاموس ٢/ ٤٩ والتاج ٣/ ٢٧٠-٢٧٣ وبمعنىٰ الإخفاء فقط في المقاييس ٣/ ٦٧ وأساس البلاغة ٢٠٨ والمحيط٣/ ١٧٥ ومعاني القرآن للفراء ١/ ٤٦٩ وتفسير الطبري ١١/ ٢٨٩ والتفسير الميسر ١١/ ٢١٥ وفي المحرر الوجيز لابن عطية ٣/ ١٢٥ بالإخفاء من (أسر)) وبالإظهار من (أسارير الوجه)).

(١٣٩) أضداد الأصمعي٢١.

(١٤٠) تهذيب اللغة ١٢/ ٢٠١.

(١٤١) أضداد ابن الأنباري ٤٥ وأبي الطيب ٢٣٠.

(١٤٢) معاني القرآن ١/ ٤٦٩.

(١٤٣) المقاييس ٣/ ٦٧- ٦٨ وعلم الدلالة د. مختار ٢١٠.

(١٤٤) المحرر الوجيز ٣/ ١٢٥.

(١٤٥) أضداد أبىٰ الطيب ٢٣٠ وفىٰ اللهجات العربية ١٩٣.

(١٤٦) الصحاح ٢/ ١٥٩ وأضداد الأصمعي ٥٨ وابن الأنباري ١٥٣ وأبي الطيب ٣٣١-٣٣٢ وذيل الصغاني ٣٤٠ والمزهر ١/ ٣٩٢، وفي العين ٤/ ٤١٣ قد يجيء للماضي وفي ٤١٤ الباقي، والجمهرة ١/ ٣٢٠ وعلَّق بقوله: ((هكذا يقول بعض أهل اللغة وكأنه عندهم من الأضداد)). وفي التهذيب ٨/ ١٢٣ قال الأزهري: ((والمعروف في كلام العرب أن الغابر: الباقي، وقد قال غير واحد من الأئمة أن الغابر يكون بمعنىٰ الماضي، ونقل ابن منظور كلامهم في اللسان ٤/ ٣٥٧ وما بعدها ومن الأضداد في القاموس ٢/ ١٠٢ وعنه في التاج ٣/ ٤٤٥.

وهو بمعنىٰ الباقي فقط وهو الأشهر عندهم في المقاييس ٤/ ٤٠٨ وديوان الأدب ٢/ ١١١ والمحيط ٢/ ١٠٧ وأساس البلاغة ٣١٩-٣٢٠ ونظام الغريب١٧٦.

(١٤٧) الشعراء/ ١٧١ والصافات ١٣٥.

(١٤٨) الطبري ١٨/ ١٥٥ والبغوي ٥/ ٢٢٢ وابن كثير ٥/ ٢١٧ والفراء ٢/ ٢٧٧ وابن عطية ٥/ ٢٤١ والتفسير الميسر ٣٧٤وبه قال ابن فارس في المقاييس ٤/ ٤٠٨ والعين ٤/ ٤١٣ ونقل عنه في اللسان والتاج.

(١٤٩) راجع الهامش ١٥٩.

(١٥٠) الصحاح ٣/ ٨٩٠ وأضداد الأصمعي ٣٨ وابن السكيت ١٩٢ وابن الأنباري ١٠٤ وأبي الطيب ٣٥١ وقطرب ١٠٣ وذيل الصغاني ٢٤١ ونظام الغريب ٢٤٩ والعين ٧/ ٣٨٩ والجمهرة ٢/ ٨٢٢ وديوان الأدب ٣/ ٣٩٤ للنجاة و٤٣٢ للموت والمحكم ٩/ ١١- ١١٢ والمخصص ١٣/ ٣٦٣ والمقاييس ٤/ ٤٥٩ والمزهر ١/ ٣٩٣ واللسان ٥/ ٣٩٢ والقاموس ٢/ ١٩٣ والتاج ٤/ ٦٧٠.

(١٥١) فصول في فقه العربية ٣٤٦- ٣٤٧ وعلم الدلالة د. مختار ٢٠٥ ودراسات في فقه اللغة ٣١٠ وفقه اللغة د. وافي ١٩٤ وغيرها.

(١٥٢) الصحاح ٣/ ٩٣٤ وأضداد ابن الأنباري ٣٨٣ والسجستاني ١٤٨ وقطرب ١١٨ (ورواه: أرسست بالهمز) وأبي الطيب ٢١٠ وذيل الصغاني ٢٣٠ والمزهر ١/ ٣٩٣ والمقاييس ٣/ ٣٧٣، واللسان ٦/ ٩٧ والقاموس، والتاج ٤/ ١٦١، وبمعنىٰ الإصلاح فقط في المحيط ٣/ ١٣٧ وديوان الأدب =٣/ ١٢٤ والتهذيب ١٢/ ٢٠٤ والمحكم ٨/ ٤٠٩ وأساس البلاغة ١٦٢، وأهمل الإشارة إليه من الأضداد الأصمعي وابن السكيت والخليل وابن دريد وغيرهم.

(١٥٣) العين ٧/ ١٩١.

(١٥٤) المحيط ٣/ ١٣٧.

(١٥٥) الصحاح ٣/ ٩٧٧، والمزهر ١/ ٣٩٣ والجمهرة ٢/ ٧٢١ وأفعال ابن القوطية ١٥١و التهذيب ١٢/ ٢٩٤.

(١٥٦) الصحاح ٣/ ١٠٩٤ وذيل الصغاني ٣٤٧٠ وديوان الأدب ٢/ ١٦٧ والمحيط ٢/ ٧٣ بكل المعاني ومثله المحكم ٥/ ٤٠٤، والمزهر ١/ ٣٩٣ وفعلت لابن القطاع ٢/ ٤٠٨- ٤٠٩ والمقاييس ٤/ ٤١٧ واللسان ٧/ ١٩٤ والقاموس ٢/ ٣٥٠ والتاج ٥/ ٥٩.

(١٥٧) انظر أضداد قطرب ٤٩ وابن الأنباري ١٠٦-١٠٧ وأبي الطيب ٣٣١ والجمهرة ٢/ ٧٤٩ وديوان الأدب ٢/ ٤٣٩.

(١٥٨) العين ٤/ ٣٦٤- ٣٦٥.

(١٥٩) التهذيب ٨/ ٥٠.

(١٦٠) المقاييس ٤/ ٤١٧.

(١٦١) الصحاح ٣/ ١١٠٧ والعين ٣/ ١٠٧ والجمهرة ١/ ٥٤٨ والتهذيب ٤/ ١٢٧ والمقاييس ٥/ ٤٠٢ والمحكم ٣/ ١٣١ واللسان (نحض) والقاموس ٢/ ٣٥٨ والتاج ٥/ ٨٨. ووردت النحيض والمنحوض في أضداد ابن الأنباري ٤١٤، وأبي الطيب ٤٠٤- ٤٠٥، والسجستاني ١٣٣ والصغاني ٢٤٦ وأفعال ابن القوطية ٢٦٦.

(١٦٢) الأضداد في كلام العرب ٤٠٤-٤٠٥ وانظر تاج العروس ٥/ ٨٨.

(١٦٣) الصحاح ٣/ ١٠٥٨ واللسان ٧/ ٢٣٦ والقاموس ٢/ ٣٣١ والتاج ٤/ ٤٤١ وفعلت لابن القطاع ٣/ ٢٦١.

(١٦٤) الصحاح ٣/ ١١٣٦ ويقصد ابن السكيت الذي أهمله في أضداده، وكذا أهملته كتب الأضداد، وأورده الصغاني في ذيله ٢٣٤ و السيوطي في المزهر ١/ ٣٩٣ والقاموس ٢/ ٣٨١ والتاج ٥/ ١٦٤ واللسان ٧/ ٣٣١.

(١٦٥) راجع مثلاً: العين ٦/ ٢٣٤- ٢٣٥ والجمهرة ٢/ ٧٢٦ والمحيط ٣/ ٨ والمحكم ٨/ ١٤- ١٥ والأساس ٢٣٣ وإصلاح المنطق ٦٨ وديوان الأدب ١/ ٢١٧.

(١٦٦) الصحاح ٣/ ١١٨٩ وأضداد الأصمعي ٢٩ وأبي حاتم ١٠٦ وابن السكيت ١٨٤ وقطرب ٩٧ والتوزي ١٦٧ وابن الأنباري ٧٣-٧٤ وأبي الطيب ٥٦ وأدب الكاتب ١٥٩ وأفعال ابن القطاع ١/ ٩٨ وأفعال ابن القوطية ١٣٢ وغريب أبي عبيد ٦٢٤ والمزهر ١/ ٣٩٠ والعين ٢/ ٢٦٥ والجمهرة ١/ ٣٦٩ وديوان الأدب ٣/ ٤٠٨ والمقاييس ١/ ٣٢٧ والتهذيب ٣/ ١٥٠- ١٥١ والمحيط ١/ ٢٠٨ والمحكم ٢/ ٢٦١ والمخصص ١٣/ ٢٦١ والأساس ٣٥و اللسان ٨/ ٢٣ والقاموس ٣/ ٨ والتاج ٥/ ٢٨٠.

(١٦٧) فقه اللغة لوافي ١٩٥ وفي اللهجات العربية ٢٠١.

(١٦٨) الصحاح ٣/ ١١٩٢ وأضداد الأصمعي ٢٠ وأبي حاتم ١٠٩ وقطرب ٨١ وغريب أبي عبيد ٦٢٦ والمزهر ١/ ٣٩٠ وذيل الأضداد للصفاني ٢٢٥ واللسان (تلع) والقاموس ٣/ ١٠ والتاج ٥/ ٢٨٧.

(١٦٩) راجع الروايات السابقة باختلافات في العين ٢/ ٧١ والمقاييس ١/ ٣٥٢و التهذيب ٢/ ١٦١ والمحكم ٢/ ٥٠ والجمهرة ١/ ٤٠٣ واللسان ٨/ ٣٦ والتاج ٥/ ٢٨٧.

(١٧٠) اللسان (تلع) والتاج ٥/ ٢٨٧.

(١٧١) التهذيب ٢/ ١٦١.

(١٧٢) الصحاح ٣/ ١٢٥٧ وأضداد الأصمعي ٣٤ وأبي حاتم ٩٥وابن السكيت ١٨٨ والأنباري ٣١٥ وذيل الصغاني ٢٤١ وغريب أبي عبيد ٦٣٠ والأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٦٠ وفعلت للزجاج ١٠٧ والسرقسطي ٤/ ٢٠ والسجستاني ١٦٢ وأفعال ابن القوطية ١٤٤ وأدب الكاتب ١٥٨ ونوادر أبي زيد ٤٩٧ والمزهر ١/ ٣٩٠ والجمهرة ٢/ ٧٦٧ والتهذيب ٢/ ٢١٤ والمحكم ٢/ ١٢٣ وديوان الأدب ٢/ ٣١١ والمقاييس ٤/ ٤٩٢ واللسان ٨/ ٢٤٨ والقاموس ٣/ ؟؟

والتاج ٥/ ٤٤١.

(١٧٣) التاج ٥/ ٤٤١.

(١٧٤) المقاييس ٤/ ٤٩٢.

(١٧٥) الصحاح ٣/ ١٢٥٨- ١٢٥٩ وأضداد قطرب ١٣٦ وأبي حاتم ١٢١ وأبي الطيب ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٧ وابن الأنباري ٢٨٣ وغريب أبي عبيد ٦٣٠ وأفعال ابن القوطية ١٤٥ وابن القطاع ٢/ ٤٦٣ وما اتفق لفظه لابن الشجري ٣٢٧ والكامل للمبرد ١/ ٣ والمزهر ١/ ٣٩٣ والعين / ١٣٦٠ والمحيط ١/ ١١٨ والتهذيب ٢/ ٨٧ والمقاييس٤/ ٥٠١ والجمهرة ٢/ ٨١٤ وديوان الأدب ٢/ ٢٤١ والأساس ٣٤١ واللسان ٨/ ٢٥٢ والقاموس ٣/ ٦٥ والتاج ٥/ ٤٤٤-٤٤٥.

(١٧٦) اللسان (فزع) ٨/ ٢٥٣.

(١٧٧) الصحاح ٣/ ١٢٧٢- ١٢٧٣ وأضداد الأصمعي ٤٩ وأبي حاتم ١١٦ وابن السكيت ٢٠٢ وأبي الطيب ٣٦٢ وقطرب ٩٥ وابن الأنباري ٦٦ والأفعال لابن القوطية ٥٧-٥٨ وإصلاح المنطق ١٥ وألفاظ ابن السكيت ١٥ والعين ١/ ١٧ والمقاييس ٥/ ٣٣ والجمهرة ٣/ ٩٤٢ والمحيط ١/ ٤٠ والتهذيب ١/ ١٧١-١٧٢ وديوان الأدب ٢/ ٢١٣، ٢٤٢ والمحكم ١/ ٢٢٦-٢٢٧ واللسان ٨/ ٢٥٩ والقاموس ٣/ ٧٨ والتاج ٥/ ٤٧٧.

(١٧٨) الحج/ ٣٦.

(١٧٩) أضداد أبي الطيب ٣٦٢-٣٦٣.

(١٨٠) في اللهجات العربية ٢٠٢.

(١٨١) المقاييس ٥/ ٣٣.

(١٨٢) في اللهجات العربية ٢٠٣.

(١٨٣) الصحاح ٤/ ١٣٥٦- ١٣٥٧ وأضداد الأصمعي ٥٦ وأبي حاتم ١٤٨ وابن السكيت ٢٠٧ وأبي الطيب ١٧١ وابن الأنباري ٢١٠ والصغاني ٢٢٨ وأدب الكاتب ١٥٩ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٢٧ والمزهر ١/ ٣٩١ والتهذيب ١/ ١٧١ والمحكم ٥/ ١٩٩ والمحيط ٢/ ١٠ واللسان ٩/ ٨٧ والقاموس ٣/ ١٤٠ والتاج ٦/ ٩٤، وأهملت باقي المعاجم التضاد فيه.

(١٨٤) التوبة/ ٨٧.

(١٨٥) الصحاح ٤/ ١٣٧٢ وأضداد الأصمعي ٣٥ وابن السكيت ١٨٩-١٩١ وأبي حاتم ٨٦ وأبي الطيب ٢٢٦ وقطرب ٧٦ وابن الأنباري ١١٤ والصفاني ٢٣٢ ونوادر أبي زيد ٤٨٣ وألفاظ ابن السكيت ٢٩٩ وأدب الكاتب ١٥٧ ونظام الغريب ٢٢٣ وأفعال ابن القوطية ١٦٦ وأفعال ابن القطاع ٢/ ١٣٢ والمزهر ١/ ٣٩٠ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٣٢ والتهذيب ١٢/ ٢٥٦ والجمهرة ٢/ ٦٤٥- ٦٤٦ والمحكم ٨/ ٤٥٧ وديوان الأدب ١/ ١٧١، ٢٢٠ والمحيط ٣/ ١٥٦ واللسان ٩/ ١٤٥ والقاموس ٣/ ١٥٦ والتاج ٦/ ١٣٦.

(١٨٦) المزهر ١/ ٤٠١.

(١٨٧) الصحاح ٤/ ١٣٨٢ وأضداد الأصمعي ٣٩ وابن السكيت ١٩٢- ١٩٣ وأبي حاتم ١٤٠ وابن الأنباري ١٦٦ وأبي الطيب ٢٦٣ والصغاني ٢٣٤ وأفعال ابن القوطية ٧٧ وأفعال ابن القطاع ٢/ ٢٠٨ وديوان الأدب ٣/ ٣٢ والمحيط ٣/ ٢ والتهذيب ١١/ ١٩٥ والمحكم ٧/ ٦٢٣ والمزهر والمقاييس ٣/ ١٦٩ واللسان ٩/ ١٨١ والقاموس ٣/ ٦٤ والتاج ٦/ ١٥٨.

وللربح والزيادة فقط في العين ٦/ ٢٢١ والجمهرة ١/ ١٣٨ ونوادر أبي زيد ٥٤٨

(١٨٨) الأضداد في كلام العرب ٢٦٣.

(١٨٩) راجع فصول في فقه العربية ٣٤٠ وأضداد أبي الطيب ٢٨٩.

(١٩٠) الصحاح ٤/ ١٦٣٤ وأضداد ابن الأنباري ٦٣ وأبي حاتم ١٠٣ وأبي الطيب ٥١ وقطرب ٩٢ ونوادر أبي زيد ١٤٤، ١٤٦ والمزهر ١/ ٣٩٢ والعين ٧/ ٢٦٤ والجمهرة ١/ ٣٣٩ وديوان الأدب ١/ ١٢٣ والتهذيب ١٢/ ٣٠٥ واللسان والقاموس ٣/ ٣٤٥ والتاج ٧/ ٣٢٧.

(١٩١) الألفاظ لابن السكيت ١٧٠ والأفعال لابن القطاع ١/ ٧٥ والمحيط ٣/ ١٧٧ وأساس البلاغة ٢٢ والمقاييس ١/ ٢٤٨.

(١٩٢) المقاييس ١/ ٢٤٨.

(١٩٣) انظر في ذلك: الأضداد في اللغة آل ياسين ١٣٣ – ١٣٥ وعلم الدلالة د.مختار ٢٠٤–٢٠٥، ومدخل إلىٰ فقه اللغة لقدور ٩٠ والتضاد لربحي كمال ٣٥، ٦٩.

(١٩٤) الصحاح ٤/ ١٦٥٩ وأضداد في الأصمعي ٩ وقطرب ٧٥ وابن السكيت ١٦٧ وابن الأنباري ٨٩ وأبي حاتم ٨٤ وأبي الطيب ١١٢ والصغاني ٢٢٦ وأدب الكاتب ١٥٧ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٢٧ والكامل ١/ ٦٧ والمزهر ١/ ٣٨٨ و٣٩٨ والعين ٦/ ١٧–١٩ والجمهرة ٣/ ١٠٠٣ وديوان الأدب ٣/ ٤٢ والمحيط ٢/ ٤٣٤ والتهذيب ١٠/ ٢٦١ والمحكم ٧/ ٢٠٥ والأساس ٦٢ واللسان ١١/ ١١٧ وبعدها القاموس ٣/ ٣٦٠ والتاج ٧/ ٤١١.

(١٩٥) علم الدلالة د.مختار ٢٠٥.

(١٩٦) السابق ٢١١.

(١٩٧) الصحاح ٥/ ١٢٨٤ وأضداد الأصمعي ٥٠ وابن السكيت ٢٠٣ وأبي حاتم ١٣٣ وابن الأنباري ٩٢ وأبي الطيب ٤٠٧ وذيل الصغاني ٢٤٥ وأدب الكاتب ١٥٧ والمزهر ١/ ٣٩٢ ديوان الأدب ١/ ٢٢٩ والمقاييس ٥/ ٣٨٣ واللسان ١١/ ٦٤٠و ٦٤١ والقاموس ٤/ ٥٥ والتاج ٨/ ١٣٤.

(١٩٨) الصحاح ٥/ ١٨٣٠، وأهملتها كتب الأضداد ونقلها الصغاني ذيله ٢٤٦ والمزهر ١/ ٣٩٣ عن الصحاح أيضًا، وهو في ديوان الأدب ٢/ ١٣٣ واللسان ١١/ ٦٦٢و ٦٦٣ والقاموس ٤/ ٥٨–٥٩ والتاج ٨/ ١٣٧.

(١٩٩) الصحاح ٥/ ١٨٣٧ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦١٢ والأصمعي ٣٧ وابن السكيت ١٩١ وأبي حاتم ٩٩ وأبي الطيب ٤٠٠ وقطرب ٩١ وابن الأنباري ١١٦ وذيل الصغاني ٢٤٦ وأدب الكاتب ١٥٧ والمزهر ١/ ٣٨٩ والمقاييس ٥/ ٣٦٥ وديوان الأدب ١/ ٣٦٠ واللسان ١١/ ٦٨١ والقاموس ٤/ ٦٣ والتاج ٨/ ١٤٨. والجمهرة ٣/ ٩٨٩.

(٢٠٠) انظر المقاييس ٥/ ٣٦٥ وأضداد أبي حاتم ٩٩ وابن الأنباري ١١٦ وفصول في فقه العربية ٣٤٨ وفقه اللغة د.وافي ١٩٤ ومدخل إلىٰ فقه اللغة ٢٩٢.

(٢٠١) الصحاح ٥/ ١٨٥٦ وابن الأنباري ١٠٣–١٠٤ وأبي الطيب ٤٣ وأبي حاتم ١٤٢ وذيل الصغاني ٢٢٢ وديوان الأدب ٤/ ١٦٨ والمقاييس ١/ ٤٧ واللسان ١٢/ ٣–٤ والقاموس ٤/ ٧٤ والتاج ٨/ ١٧٩ والجمهرة ٣/ ٢٠٣٢

(٢٠٢) التاج ٨/ ٧٩ وأنظر فصول في فقه العربية ٣٤٣ وعلم الدلالة د.مختار ١٩٧.

(٢٠٣) الصحاح ٥/ ١٩٥٢ وأضداد الأصمعي ٣٨ وأبي حاتم ٩٩ و١١٤و ١٢٧ وابن السكيت وقطرب ٧٩ وابن الأنباري ١٠٥ وأبي الطيب ٢٢٩ وذيل الصغاني ٢٣٣ وديوان الأدب ١/ ٤٢٢ والمزهر ١/ ٣٩٣ واللسان ١٢/ ٢٩٢ والقاموس ٤/ ١٣١ والتاج ٨/ ٣٣٧-٣٣٨ والجمهرة ٦٨١.

(٢٠٤) الصحاح ٥/ ١٩٦٣ وأضداد الأصمعي ٢٠ وقطرب ١٢٩ وابن السكيت ١٧٦ وابن الأنباري ٢٥٨-٢٥٩ وأبي الطيب ٢٥٠ وذيل الصغاني ٢٣٥ وأفعال ابن القوطية ٢٤١ والمزهر ١/ ٣٩١ وديوان الأدب ٣/ ٤١٠ والمقاييس ٣/ ٢٣٦ واللسان ١٢/ ٣٣٠ والقاموس ٤/ ١٣٩ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٣٤ والتاج ٨/ ٣٦٢.

(٢٠٥) اللسان ١٢/ ٣٣٠.

(٢٠٦) التاج ٨/ ٣٦٢.

(٢٠٧) الصحاح ٥/ ١٩٦٦ وأضداد الأصمعي ٤١ وقطرب ١٢١ وأبي حاتم ١٠٥ وابن السكيت ١٩٥ وأبي الطيب ٢٧٢-٢٧٤ وابن الأنباري ٨٤ وذيل الصغاني ٢٣٥ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٢٨ وأمالي القالي ٢/ ٣١٨ وأدب الكاتب ١٥٧ والمزهر ١/ ٣٩٠، ٣٩٧ وديوان الأدب ١/ ٤٢٢ والمقاييس ٣/ ٣٤٥ واللسان ١٢/ ٣٣٦ والقاموس ٤/ ١٤٠ والتاج ٨/ ٣٦٥ وفصول في فقه العربية ٣٤٤ وفقه اللغة لوافي ١٩٥ ومدخل إلىٰ فقه اللغة ٢٨٩ وفي اللهجات العربية ٣٤٤ وفقه اللغة لوافي ١٩٥ ومدخل إلىٰ فقه اللغة ٢٨٩ وفي اللهجات العربية ٢٠٠ وعلم الدلالة د.مختار ٢٠٨ ودراسات في فقه اللغة ٣١٢

(٢٠٨) الصحاح ٥/ ٢٠٨٢ وأضداد الأصمعي ٥٢ وابن السكيت ٢٠٤ وأبي الطيب ٧٥ وقطرب ١٣٨ وابن الأنباري ٧٥ وذيل الصغاني ٢٢٥ والمزهر ١/ ٣٩٢ وديوان الأدب ٣/ ٣٠٦ واللسان ١٣/ ٦٢ والقاموس ٤/ ٢٠٦ والتاج ٩/ ١١٨.

(٢٠٩) المقاييس ١/ ٣٢٦.

(٢١٠)الأنعام/ ٩٤.

(٢١١)في اللهجات العربية ١٩٣.

(٢١٢) علم الدلالة ٢٠٩.

(٢١٣) الصحاح ٥/ ٢٠٩٥ وأضداد الأصمعي ٣٦ وقطرب ١٠٠ وابن الأنباري ١١١ وأبي الطيب ١١٥ وأبي حاتم ٩١ وابن السكيت ١٨٩ وذيل الصغاني ٢٢٧ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٢٥ وأدب الكاتب ١٥٦ والتهذيب ١١/ ١٣٨ وديوان الأدب ٣/ ٢٩٧ والمقاييس ١/ ٤٩٦ والمحكم ٧/ ٥٥٥ والمخصص ١٣/ ٢٦٣ واللسان ١٣/ ١٠١-١٠٢ والقاموس

٤/ ٢١٣ والتاج ٩/ ١٩٧. والمزهر ١/ ٣٨٨و٤٠١.

(٢١٤) انظر فصول في فقه العربية ٣٤٤-٣٤٥ وعلم الدلالة د.مختار ٢٠٧-٢٠٨ وفقه اللغة لوافي ١٩٦ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٤٩ وقاموس الفارسية ٥٧٩.

(٢١٥) الصحاح ٦/ ٢٣٥١ وأضداد الأصمعي ٤٢ وقطرب ١٠٣ وأبي حاتم ١٣٠ وابن السكيت ١٩٦ وأبي الطيب ٢٠٨ وابن الأنباري ٨٨ وذيل الصغاني ٢٣٠ وأفعال ابن القوطية ٢٥٧ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٣٤ وشك في أرضيته، والمزهر ١/ ٣٩٠ وديوان الأدب ٤/ ٧١ واللسان ١٤/ ٣٠٧ والقاموس ٤/ ٣٣٤ والتاج ١٠/ ١٣٤، وفي العين ٨/ ١٣٤ للشد فقط، وفي أدب الكاتب ١٥٩: ((أظهرته وكتمته)).

(٢١٧) الصحاح ٦/ ٢٣٦٦ وأضداد الأصمعي١١ وأبي حاتم ٩٣ وابن السكيت ١٦٩ وقطرب ١١٢ وابن الأنباري ١٤٨ وأبي الطيب ١٩٢ وذيل الصغاني ٢٣١ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٢٩ والمزهر ١/ ٣٩٠ وأدب الكاتب ١٥٨ واللسان ١٤/ ٣٤٢ و٣٤٣ والمقاييس ٢/ ٤٤٦-٤٤٧ والتهذيب ٦/ ٢١٤ والمحيط ٤/ ٤١٩ والقاموس ٤/ ٣٤٠ والتاج ١٠/ ١٦٠.

(٢١٨) الصحاح ٦/ ٢٣٢٩ وأضداد الأصمعي ٢١ (أخفبت) وابن السكيت ١٧٧ وقطرب ٨٧ وابن الأنباري ٩٥ وأبي الطيب ١٦٥ وأبي حاتم ١١٥ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٣٣ وأفعال ابن القوطية ٣٧ والمزهر ١/ ٣٩١ والعين ٤/ ٣١٤ والمحيط ٢/ ٣٦ والمحكم ٥/ ٢٦٤-٢٦٥ واللسان ١٤/ ٢٣٤ والتاج ١٠/ ١١٦.

(٢١٩) أضداد الأصمعي ٢١.

(٢٢٠) غريب أبي عبيد ٢/ ٦٣٣.

(٢٢١) أضداد أبي الطيب ١٧٠، وانظر أضداد أبيٰ حاتم ١١٥.

(٢٢٢) فعلت وفعلت ٧٤، وأنظر الخصائص ٣/ ٨١.

(٢٢٣) الصحاح ٦/ ٢٣٩١ وأضداد الأصمعي ٥٩ وأبي حاتم ١٠٦ وابن السكيت ١٨٥ وأبي الطيب ٢٥٣- وذيل الصغاني ٢٣٤ والأنباري ٣٦، ٣٧، ١٢٢ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٢٤ وأدب الكاتب ١٥٩ وأفعال ابن القوطية ٨٢/ وإصلاح المنطق ٢٠٠ والمزهر ١/ ٣٩٠ ونوادر أبي زيد ٢١١-٢١٢ وديوان الأدب ٤/ ٨٣ والمقاييس ٣/ ٢٦٦ والعين ٦/ ٢٨٢ والجمهرة ٣/ ٧٣٦ والقاموس ٤/ ٣٥٠ واللسان ١٤/ ٤٢٨ والتاج ١٠/ ١٩٦.

(٢٢٤) انظر ما سبق في ((بيع)) وفي اللهجات العربية ٢٠١ وفقه اللغة للخماش ١١٩ وفقه اللغة لوافي ١٩٥.

(٢٢٥) الصحاح ٦/ ٢٣٩٤ وأضداد الأصمعي ٥٧ وأبي حاتم١٠٦ وابن السكيت ٢٠٨ وقطرب

١٤٦ وابن الأنباري ٢٢١ وأبي الطيب ٢٥٢ والصغاني ٢٣٤ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٣٠ وإصلاح المنطق ٢٣٨ والعين ٥/ ٣٨٨ والجمهرة ٣/ ٨٧٨ والمقاييس ٣/ ٢٠٧ واللسان ١٤/ ٤٤٠ والقاموس ٤/ ٣٥١ والتاج ١٠/ ٣٠٣ والمزهر ١/ ٣٩١.

(٢٢٦) الخصائص ٣/ ٧٥-٨٣ وتصحيح الفصيح ١٢١ وما بعدها.

(٢٢٧) الصحاح ٦/ ٢٤٧٢ وأضداد الأصمعي ٢٧ وابن السكيت ١٨٢ وأبي الطيب ٢٨٢-٢٨٣ وابن الأنباري ٨٢ والصغاني ٢٤٣ وإصلاح المنطق ٢٤٣ وفعلت للزجاج ١١٤ وأفعال ابن القوطية ٦٨ والمزهر ١/ ٣٩٢ وديوان الأدب ٤/ ١٠٢ والتهذيب ١٠/ ١٨٧ والمحكم ٨/ ١٠٧ والمخصص ١٣/ ٢٦٣ واللسان ١٥/ ٨٩ والقاموس ٤/ ٣٨٥ والتاج ١٠/ ٣١٢.

(٢٢٨) الصحاح ٦/ ٢٥٢٣ وأضداد الأصمعي ٢٠ وأبي حاتم ٨٢-٨٣ وابن السكيت ١٧٥ وقطرب ١٠٥ وابن الأنباري ٦٨ وأبي الطيب ٤١٢ وغريب أبي عبيد ٢/ ٦٢٩ وأدب الكاتب ١٥٨ والمزهر ١/ ٣٩٠ والمقاييس ٦/ ١٠٤ والجمهرة ٣/ ١٠٦٩ وديوان الأدب ٣/ ٢٣٣ واللسان ١٥/ ١٥٧ والقاموس ٤/ ٤٠٢ والتاج ١٠/ ٣٨٩.

(٢٢٩) انظر القاموس المحيط ٤/ ٤٠٢ والتاج ١٠/ ٣٨٩ وعلم الدلالة د.مختار ٢٠٦.

(٢٣٠) الصحاح ٣/ ١٢٩٦ وأضداد الأصمعي ٥٧ وأبي حاتم ١٤٨ وعقب بقوله: ((ولا أعرفه)) وكذا قال أبو الطيب ٤١٨، وأهمله قطرب وابن الأنباري وابن الدهان والتوزي، وهو في غريب أبي عبيد ٢/ ٦٢٧ والمزهر ١/ ٣٩١ والتهذيب ٣/ ٨٩ وديوان الأدب ٣/ ٢٦٨ والمحكم ٢/ ٢٤٧ واللسان ٨/ ٣٨٦ والقاموس ٣/ ٩٥ والتاج ٥/ ٥٢٥.

(٢٣١) انظر أضداد أبي حاتم ١٤٨ وأبي الطيب ٤١٨ ولسان العرب ٨/ ٣٨٦.

(مصادر البحث ومراجعه)

١- الإبدال، لأبي الطيب اللغوي، حققه وشرحه د. عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٦٠.

٢- أدب الكاتب، لابن قتيبة، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ علي فاعور، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٩٨٨

٣- ارتشاف الضرب، لأبي حيان النحوي، تحقيق د. رجب عثمان ومراجعة د. رمضان عبد التواب، ط١ الخانجي، القاهرة ١٩٩٨.

٤- أساس البلاغة للزمخشري، ط٤، دار التنوير العربي، بيروت – لبنان، ١٩٨٤.
٥- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق وشرح عبد السلام هارون دار الجيل، بيروت.
٦- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥٦م.
٧- الأضداد ، لابن السكيت(ضمن ثلاثة كتب) نشر أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
٨- الأضداد في اللغة، لمحمد حسين آل ياسين، ط١ مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤.
٩- الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق د. عزة حسن، ط٢، دار طلاس، دمشق، ١٩٩٥م.
١٠-الأضداد للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب) نشر أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
١١-الأضداد، لابن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٩٨٧.
١٢-الأضداد، لأبي حاتم السجستاني(ضمن ثلاثة كتب) نشر أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
١٣-الأضداد، لقطرب، عنىٰ بتحقيقه والتقديم له د. حنا حداد ط١ دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، السعودية، ١٩٨٤.
١٤-الأعلام ، خير الدين الزركلي، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.
١٥-الأفعال للسرقسطي، تحقيق د. حسين شرف، ومراجعة د. مهدي علام، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٧٨.
١٦-الأفعال، لابن القوطية، تحقيق علي فودة، ط٢ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٣.

١٧-الألفاظ لابن السكيت، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط١ مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ١٩٩٨.

١٨-الأمالي، لأبي علي القالي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩-إناه الرواة علىٰ أنباه النحاة ، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.

٢٠-البحث اللغوي عند العرب، د. أحمد مختار عمر، ط٨، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣.

٢١-البحر المحيط؛ لأبي حيان النحوي الأندلسي، تحقيق الشيخين عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠١.

٢٢-بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط٢، دار الفكر ، ١٩٧٩.

٢٣-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزأبادي، تحقيق محمد المصري،ط١ دار سعد الدين، دمشق، ٢٠٠٠م.

٢٤-التاج (تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي) ، المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٨٦هـ.

٢٥-تاريخ آداب اللغة العربية، بروكلمان، ج٢ ، نقله إلىٰ العربية د. عبد الحليم النجار، ط٤، دار المعارف، مصر.

٢٦-تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق السيد صقر ط٢ مكتبة دار التراث ، القاهرة، ١٩٧٣.

٢٧-تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق السيد الشرقاوي ومراجعة د. رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧.

٢٨-تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق د. محمد بدوي المختون،

ومراجعة د. رمضان عبد التواب، نشر المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٨.

٢٩-التضاد في ضوء اللغات السامية، د. ربحي كمال، بيروت، ١٩٧٥.

٣٠-تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز)، تحقيق وتعليق عبد الله إبراهيم والسيد عبد العال، ط١ مؤسسة دار العلوم، الدوحة، قطر ١٩٨٥.

٣١-تفسير ابن كثير، دار إحياء الكتب العربية، عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٣٢-تفسير البغوي (معالم التنزيل) تحقيق مجموعة دار طيبة بالرياض ١٤٠٨هـ.

٣٣-تفسير البيضاوي، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣٤-تفسير الطبري، طبع بولاق بالقاهرة ١٣٢٣هـ.

٣٥-التفسير الميسر للقرآن، حاشية علىٰ مصحف المدينة المنورة الذي يصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٣٦-التنبيه والإيضاح، لابن بري، تحقيق مصطفىٰ حجازي وعبد العليم الطحاوي ط١، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٨١.

٣٧-التهذيب (تهذيب اللغة) للأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١.

٣٨-تهذيب إصلاح المنطق، للتبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣.

٣٩-الجمهرة، لابن دريد، حقق وقدم له وعلق عليه د. رمزي منير البعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧.

٤٠-الحاصل والمحصول في أصول الفقه، للإرموي (محمد بن الحسين ت ٦٥٦هـ) مخطوط، موقع مكتبة المصطفىٰ الإلكترونية.

٤١-الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤٢-الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن، فريد عبد العزيز السليم، ط١، دار ابن الجوزي بالدمام، السعودية ١٤٢٧هـ.

٤٣-دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨م.

٤٤-دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس ،ط٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤ .

٤٥-دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليه د. كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٥ .

٤٦-ديوان الأدب، للفارابي اللغوي، تحقيق د. تحقيق د. أحمد مختار عمر، ومراجعة د. إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٧٤ .

٤٧-ذيل الأضداد، الصغاني (ضمن ثلاثة كتب) نشر أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢ .

٤٨-سير أعلام النبلاء، للذهبي، بإشراف شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة، بيروت ،١٩٨١م.

٤٩-شرح أدب الكاتب، للجواليقي، تحقيق ودراسة د. طيبة حمد بودي، ط١، الكويت، ١٩٩٥ .

٥٠-شمس العلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق حسين العمري وآخرين، ط١، دار الفكر ، دمشق، ١٩٩٩ .

٥١-الصاحبي في فقه اللغة، لابن فارس، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسبح، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٩٧م.

٥٢-الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، إسماعيل ابن حماد، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، ط٢، دار العلم للملايين بيروت، ١٩٧٩ .

٥٣-طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤ .

٥٤-عروض الورقة، للجوهري، تحقيق محمد العلمي، ط١ دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٤ .

٥٥-علم الدلالة العربي، د. فايز الداية، ط١ دار الفكر بدمشق ١٩٨٥م.

٥٦-علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨م.

٥٧-العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لابن رشيق القيرواني، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، ط٤، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢ .

٥٨-العين، للخليل بن أحمد، تحقيق الدكتورين مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط٢، بغداد ، العراق.

٥٩-الغريب المصنف، لأبي عبيد الهروي، حققه د. محمد المختار العبيدي، ط٢، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٩٦ .

٦٠-فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب ، ط٦، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩ .

٦١-الفصيح، لأبي العباس تغلب، تحقيق ودراسة د. عاطف مدكور، دار المعارف، مصر ، ١٩٨٤ .

٦٢-فعلت وأفعل للزجاج، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتوران رمضان عبد التواب وصبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٥ .

٦٣-فعلت وأفعلت للجواليقي، حققه شرحه وعلق عليه، ماجد الذهبي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢ .

٦٤-فعلت وأفعلت للسجستاني، تحقيق وشرح د. خليل إبراهيم العطية، ط٢ دار صادر بيروت، ١٩٩٦ .

٦٥-فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.

٦٦- فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر الفجالة، القاهرة، (بدون).

٦٧- في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، ط٢، لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٢م.

٦٨- قاموس الفارسية، د. عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتاب المصري بالقاهرة، ودار الكتاب اللبناني بيروت، ط١ ١٩٨٢.

٦٩- القاموس المحيط، للفيروزابادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٧٠- القلب والإبدال، لابن السكيت، ضمن الكنز اللغوي، لأوغست هغنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣.

٧١- الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، علق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي، القاهرة.

٧٢- الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٨٨.

٧٣- الكشاف، للزمخشري، تصحيح مصطفىٰ حسين أحمد، ط٣، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٨٧.

٧٤- كلام العرب، د. حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت، بدون تاريخ.

٧٥- لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت.

٧٦- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٦م.

٧٧- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، للمبرد دراسة وشرح وتحقيق د. أحمد محمد سليمان أبو رعد، ط١، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ١٩٨٨.

٧٨-ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري، حققه وعلق عليه عطية رزق، ط١، بيروت، ١٩٩٢.

٧٩-متخير الألفاظ ، لابن فارس، حققه وقدم له هلال ناجي ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠م.

٨٠-المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٨١-المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين بغداد ، ١٩٧٥.

٨٢-مختصر تفسير الطبري، اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني ود. صالح أحمد رضا، دار التراث العربي، القاهرة.

٨٣-المخصص، لابن سيده، ط١، المطبعة الأميرية، بولاق ،مصر ، ١٣١٦هـ.

٨٤-مدخل إلىٰ فقه اللغة العربية، د. أحمد محمد قدور، ط٢ دار الفكر، دمشق، سورية ١٩٩٩م.

٨٥-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق أبي الفضل إبراهيم وآخرين ،ط٣ مكتبة دار التراث. القاهرة.

٨٦-المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، لأبي علي الفارسي، دراسة وتحقيق صلاح الدين المستكاوي، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، العراق ، بغداد ١٩٨٣.

٨٧-المعاجم العربية، د. عبد السميع محمد أحمد ط٤، دار الفكر العربي، ١٩٨٤.

٨٨-معاني القرآن للفراء، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، ١٩٥٥ – ١٩٧٢.

٨٩-معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨.

٩٠-معجم الأدباء ، لياقوت الحموي، تحقيق د. إحسان عباس ط١، دار الغرب

الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣.
٩١- معجم الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠.
٩٢- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٩٣-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٩٨٦.
٩٤-المقاييس، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، عيسىٰ الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٦٩.
٩٥- مقدمة الصحاح، أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.
٩٦- الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق د. رمضان عبد التواب القاهرة، ١٩٧٩.
٩٧- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، للآمدي، تحقيق السيد صقر، ط٤، دار المعارف، القاهرة.
٩٨- نزهة الألباء، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق د.إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥م.
٩٩- نظام الغريب في اللغة للربعي (عيسىٰ بن إبراهيم) تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط١، دار المأمون للتراث، بيروت ١٩٨٠.
١٠٠- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة د. محمد عبد القادر أحمد ،ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨١.
١٠١- الوافي بالوفيات، للصفدىٰ، تحقيق واعتناء أحمد الأرناؤط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط١ ٢٠٠٠.
١٠٢- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي، شرح وتحقيق د. مفيد محمد قميحة، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣.